

# صرخة أولاد الشوارع

للشاعر / منصور عبد المقصود



## إهداء

إلى أشقائنا واخواننا الذين أهملتهم الحياة  
وجعلتهم أموات يعيشون على الأرض  
إلى أولاد الشوارع فى كل حيز وفى كل نطاق  
كان يمكن أن نكون أيضا مكانكم لو أن الله كتب لنا هذا المصير  
لكن كل الأمل أن نكون حجر بناء فى تغيير مصيركم  
تقبلوا منى هديتى لكم  
منصور عبد المقصود



## الشخصيات

صليب / بائع الجرايد  
الصبي / عبد الله  
الصبي / صالح  
الصبي / أحمد  
الشاب / عيد الشوارعى  
الشرطى  
الضابط  
سعاد هانم / المستشاره  
مريم / زوجة صليب  
طبيبة القلب  
نعمة  
المطرب  
عبد الله شاب  
صالح شاب  
أحمد شاب  
أم على / بائعة الخضار  
الطبيب  
سحر / السكرتيرة  
سيد / السائق  
صبي ١ / من أولاد الشوارع  
صبي ٢ / من أولاد الشوارع



## الفصل الأول

### المشهد الأول

#### يفتح الستار على :

الميدان الكبير به حديقة لها أسوار حديدية ، بوابة الحديقة تقع في الجهة العكسية من الميدان و على يمين الحديقة من ناحية الميدان ، مطعم شعبي كبير، وقد افترشت بعض الطاولات على الرصيف لجلوس الزبائن عليها وعلى يسارها ، كشك الجرائد الكبير الذى يملكه عم صليب بائع الجرائد والمجلات ، والذى يقبع أسفل الكوبرى الكبير الذى يعبر عليه المشاة . أسفل الكوبرى يرقد الطفل أحمد الذى لم يتجاوز عامه الثالث عشر ، ومعه صالح الذى يتوسد ساق أحمد فى وضع النوم والذى يبلغ من العمر إثني عشر عاما ، ويتوسد قدم صالح عبد الله أصغرهم سنا والذى لم يتمم عامه الحادى عشر .

## اغنية

أنا إنسان

وبحلم إني أعيش في أمان

وإمتي يا ذبتي إمتي

تحني في ليلة ع الغلبان ؟

وإمتي يكون لنا فيكي

صدر حنون ؟

منيش جاحد ولا فرعون

لكن بحلم وكل منايا

أعيش إنسان

أعيش إنسان

ينتفض أحمد فجأة وهو في حال الغضب الشديد

أحمد : وإمتي يا دنيا هتحنى علينا ف يوم ؟ وإمتي هنام

وهشبع نوم ؟ وإمتي يا دنيا هتعلم

وإمتي يكون لنا حاضر ؟

صالح : مهوش ذبني ان أبويا يموت ، وأمى بعده تتألم ،

وتملها الحياه أوجاع، وتبكي على الولد لو جاع ،

فتتجوز ، عشان اللقمة تلقاها فيضربني ، وأنا اللي



أبويا طول عمره مكرمني

**عبدالله** : أنا غلطان لأني هربت يوم من البيت ، لكنه كان

بلا رحمة ، وأمي ست غلبانة

بتتكلم ، عليها الكف بيعلم ، وأعيش في الحسرة

بتألم ، على بيتي وعلى أمي وعلى نفسي

**أحمد** : كرهت العيشة من يأسى ، بقيت عايش منيش

عايش ، في ليلة بشحت اللقمة

وليلة بجيها بخناقة ، يا دنيا لينا خنّاقة

**صالح** : وأصل الناس مهيش فايقة ، وأصل الناس مهيش

رايقة ، نحن في ليلة على الغلبان

مدام غلبان ، كتيره نبصله بصة ، ونتأزم ، نخاف

لييص في اللقمة ، فنتسمم

**عبدالله** : عرفت كتير وصاحبوني كتير أولاد ، حالتهم برضه

من حالتني ، نومتنا أصلها الشارع

بنسمع كل فترة أذان ، وناس رايحة ، وناس جاية ،

ونسلم من الشيوخ قرآن ، وناس واقفة وبتأمن

**أحمد** : واروح وأجرى على الجامع ، شيخنا يبص لى بصة،

يقولى روح على الناصية ، يا ابن ال... ناس

فقدت يا دنيا إحساسى ، بقيت إنسان بلا  
إحساس ، بلا مبدأ ، لقيت كل البشر أعداء ، وكل  
الدنيا أعدائى .

يجلس الجميع أرضا فوق الرصيف وقد أهلكهم  
التعب

**صالح :** أنا جعت قوى ، أنا هموت من الجوع ، (لا أحد

يرد عليه ) ، وبعدين أنا مش قادر أتحمل

**عبدالله :** أصبر يا صالح ، فى ناس بتاكل وشكلهم قربوا  
يخلصوا أكل ، اجهز انت وأول ما اديك الإشارة  
إهجم بسرعة .

يا صالح ، الراجل قام يغسل ايده هو وعياله ،  
ورايا بسرعة . ينقض صالح وعبد الله على الطاولة

**صالح :** أفتح الكيس بسرعة يا عبد الله ، أفرغ صالح كل

ما تحمله الأطباق من بقايا للطعام

وصارا يجريان بسرعة حتى لا يدركهما أحد ، فى  
طريقهما إلى باب الحديقة الخلفى .

أما أحمد ، فقد اقتصر دوره على مراقبة المشهد من  
بعيد ، متأهبا للتدخل إذا احتاج الموقف لتدخله

مشى أحمد واثقا من خطوته

وبعد فترة قصيرة إجتمع الثلاثة ، وتناولوا ما  
أحضروه من بقايا للطعام ، أسفل الكوبرى الذى  
اتخذوه مأوى لهم . ألقى الثلاثة بأظهرهم على  
الأرض ، وراحوا فى ثبات عميق ، فقد شعوا  
بعد أن كادوا يقتلون جوعا .

استيقظ الأصدقاء بعد فترة وقد أتى عليهم الليل .

**عبدالله** : وبعدين إحنا هنعيش طول عمرنا نخطف الأكل

**صالح** : عندك حل تانى

**عبدالله** : نشغل

**أحمد** : الشغل ده لأولاد الناس مش للى زينا

**عبدالله** : طيب نحاول نعمل اى حاجه لكن مستحيل نستمر

بالشكل ده

**صالح** : طيب انت رأيك ايه عبدالله ؟

**عبدالله** : لازم كلنا نشغل فى اى مكان ، وبعدين لما نخلص

الشغل نتجمع ، واللى اشتغل يدي للى مشتغلش ،

لكن لازم كلنا نشغل

**أحمد** : أنت متصور أن فى حد هيوافق انه يشغلك؟؟

- هاهاها ، انت طيب قوى يا عبدالله
- عبدالله** : طيب نحاول أنا تعبت من خطف الأكل وتعبت من الشحاة وتعبت من الحياة
- صالح** : معاك حق يا عبدالله ،
- تعالوا نشتغل إحنا الثلاثة مع بعض ، طول ما إحنا مع بعض ، محدش هيقدر يضحك علينا
- أحمد** : ازاي يعنى يا صالح؟؟
- صالح** : إحنا نقف عند إشارة المرور، واحد يسمح إزاز العربيات لما تقف الإشارة ، والتاني يبيع مناديل والتالت يبيع جرائد ، وطول ما احنا مع بعض ، محدش هيقدر يضايقنا
- عبدالله** : خلاص ، أنا هروح لبتاع الجرايد اللي فى الميدان ، وهتحايل عليه ، ويأذن الله هيوافق يدين شغل
- صالح** : وأنا أكلمه يدين مناديل أبيعها وبعد ما أبيعها ، أديله حسابها
- أحمد** : ( لحظة صمت ) . أول الفجر ما يدن بتيجي الجرايد ، إحنا نقف معاه ، نترل العربية ، وبعد ما نوجِبْ معاه ، هو هيحس بالأمان وممكن يوافق

يشغلنا .

- عبدالله** : قوموا ناموا شوية لغاية الفجر  
**المؤذن** : ( الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ،  
الله اكبر الله اكبر ، لا اله الا الله )  
يستيقظ الأصدقاء الثلاثة ويتوجهون إلى الكشك  
الكبير القابع في يسار الميدان  
تقف العربية التي تحمل الصحف والمجلات لتفرغ  
حمولتها عند عم صليب  
**صالح** : عنك يا عم صليب ، إحنا نَنزِلُ عنك  
**عبدالله** : ناولني يا صالح  
**أحمد** : ادبني وأنا أرس يا عبدالله  
يشارك الأولاد في تفريغ العربية وسط حالة من  
الدهشة واضحة على وجه صليب لم يستطيع أن  
يخفيها لكنه بلا أولاد فأسعده أن يقدموا له  
المساعدة  
**أحمد** : يا عم صليب أحنا تعبنا وعاوزين نشغل ، جربنا  
واكسب فينا ثواب  
**عبدالله** : والله تعبنا ، وعاوزين ناكل لقمة ، من غير ما حد

صالح : يجرى ورانا ، ممكن تساعدنا يا عم صليب ؟  
والله إنت راجل طيب ، وإحنا هنخدمك بعيننا ،  
بس كفاية ، تعبنا من الشارع ، ومن جرى الناس  
ورانا ، وجرى الشرطة ورانا ، ساعدنا ربنا  
يخليك .

صليب : شوف يا بني انت وهو، انتم شكلكم أصلكم  
طيب طالما إنكم بتفكروا تعيشوا محترمين . أنا  
موافق أساعدكم بشرط ، إنكم تثبتوا إنكم حقيقي  
أصلكم طيب

أحمد : ودى نثتهالك ازاي دى يا عم صليب ؟  
صليب : بضحكة عالية (دونما إستهزاء) ها ها ها ، أنا  
موافق أشغلكم .

انتم الثلاثة أصحاب مش كده ؟

الثلاثة : أيوة  
صليب : واحد هيقف معايا فى الكشك ، والثانى يوزع  
جرايد هياخد عدد بسيط ، ولما يخلصه يرجع  
ياخد غيره ، والثالث يبيع مناديل ، وياخد دسته  
بدسته ، يخلص ويرجع ياخد غيرها ، والحساب

هيكون على اللى اتباع، يعنى تدفع تمن اللى خدته،

وتاخذ غيره ، إيه رأيكم؟؟

**الثلاثة** : موافقين طبعا

**أحمد** : لكن هتحاسبنا ازاي؟؟

**صليب** : أنا هعمل لكل واحد فيكم هامش للربح يعنى ،

الجرنان أنا بيبيعه على الفرش بجنيه ، إنت بتبيعه

بجنيه وربيع ، ليك فيهم ١٥ قرش ، وأنا عشر

قروش .

إيه رأيكم؟

**أحمد** : زى الفل

**صليب** : والمنديل تمنه على الفرش ٣٠ قرش ، انت بتبيعه ب

٥٠ قرش ، تاخذ ١٠ وأنا اخد ١٠ ، موافقين؟

**صالح** : طبعا موافقين

**عبدالله** : لكن التالت اللى هيقف معاك هتعمل معاه ايه؟؟

**صليب** : أنا هيرجعلي منكم ٢٠ قرش ، من كل منديل

وجرنال ، هدى لصاحبكم عشر قروش ، وأنا

هاخذ عشرة .

الاولاد فى حال الإنبهار

- عبدالله** : بس إنت كده تعتبر مش كسبان وإحنا اللي  
كسبانين
- صليب** : لو إشتغلتم كويس ، هكافنكم مكافأة كويسة
- أحمد** : يبقى أنا أبيع الجرايد
- صالح** : وأنا أبيع المناديل
- عبدالله** : وأنا اللي هقف معاك يا عم صليب فى الكشك .
- صليب** : أخرج عشرة جنيهات من جييبه ونادى على عبد  
الله ، روح أشريلنا سندوتشات وإنت راجع ،  
عدى على القهوجى وقوله ، يعملنا ٤ شاي ،  
نجبس بيهم بعد الفطار
- عبدالله** : أحلى فطار والقهوجى جاى ورايا بالشاي  
تناول الجميع إفطارهم
- أحمد** : ادبني ١٠٠ جرنان يا عبدالله
- عبدالله** : ادى أحلى تشكيلة ربنا يجبرك
- صالح** : هات خمس دست مناديل يا عبدالله
- عبدالله** : خمس دست مناديل لصالح ربنا معاك  
انقضى اليوم الأول .  
فى مترل صليب



- صليب** : مساء الخير يا مريم
- مريم** : مساء النور يا صليب ، الحمد لله على السلامة
- صليب** : الله يسلمك ، إيه الأحوال ؟
- مريم** : الحمد لله ، خدلك حمام لحد ما أجهزلك العشاء
- صليب** : لا ، أنا مش عاوز اتعشى ، مليش نفس
- مريم** : ليه ؟ إنت أتعشيت برة والا إيه ؟
- صليب** : لا أبدا ، بس شبعان وعاوز أنام خفيف ، أما النهاردة حصل موقف
- مريم** : موقف إيه ؟ خير يا صليب
- صليب** : ثلاث عيال شغلتهم معايا ، بس حاسس إني عملت خير كبير
- مريم** : منين العيال دول يا صليب ؟
- صليب** : عيال غلابة ، من اللى ملهوش أهل ، جوني ، وطلبوا مني الشغل ، وأنا شغلتهم بس عيال رجالة .
- مريم** : وانت ازاي تعمل حاجة زي دي ؟ انت تعرفهم
- والا تعرف أهلهم
- صليب** : أنا معرفش غير إنهم عاوزين شغل ، وأنا شغلتهم

- مريم** : هما كانوا من بقيت أهلنا يا صليب ، مش ممكن  
يزعلوا الناس منك ، أو يسرقوك ؟
- صليب** : لا ، متخافيش ، اللى فيها لله ، عمرها ما تغرق .
- مريم** : طب خلى بالك ، إحنا ملناش غير بعض ، حافظ  
على نفسك
- صليب** : سبيها لله .

بعد إسبوع ، الأطفال نيام أسفل الكوبرى ، يأتى

من قريب صوت بكاء

**صالح :** إئتم سامعين الصوت ده ؟

**عبدالله :** ده صوت عيل صغير .

**أحمد :** ايوه عيل يبيكى .

**صالح :** الصوت قريب جدا .

ينهض الاطفال بحثا عن مصدر الصوت ، يتسمر

الأطفال أمام لفافة بها طفل صغير ييكي .

**عبدالله :** يا نهار اسود ، فى حد يعمل كده ؟

**صالح :** بكل ما اوتى من حزن ، طيب ده ذنبه إيه يترمى

الرمية السودا دى ؟

**أحمد :** ربنا يخرب بيوتكم يا كفرة ، ربنا ينتقم منكم ،

تخلفوهم ، وترموهم فى الشوارع

**عبدالله :** ايه العمل فى المصيبة دى ؟

**صالح :** الواد ده بيصرخ شكله ميت من الجوع

**عبدالله :** طيب هنعمل ايه ؟ لو سبناه هيموت .

**أحمد :** مين فيكم معاه فلوس ؟

**عبدالله :** انا معايا ٥ جنيه

- صالح : وانا معايا ٧ جنيه
- أحمد : يخلع البلوفر الصوف ويغطى الطفل الذى سكت  
بعد ان انهكه البكاء ثم يخرج من جيبه ١٠  
جنيهات ويجمع ما مع عبدالله وصالح من نقود .  
خد يا عبدالله الفلوس دى ، وروح القهوة ، هات  
كباية حليب ، وهات باكو بسكوت ساده ،  
وإزازه ميه معدنية
- عبدالله : هتعمل ايه يا احمد؟؟
- أحمد : هنسقيه البسكوت فى الحليب ، ونأكله
- صالح : عاوزين معلقة
- عبدالله : انا هجيب معلقة بلاستيك من المطعم اللى قدامنا ،  
(بمشى عبد الله لأحضار الحليب والبسكوت )
- أحمد : بسرعة يا عبد الله
- صالح : هنعمل ايه يا أحمد
- أحمد : مش عارف يا صالح ، لكن لو سبناه هيموت
- صالح : مش ممكن نسييه
- أحمد : طيب هنتصرف ازاي ؟
- عبد الله قادم ومعة كوب من الحليب وباكو

بسكوت

أحمد

هات يا عبدالله ، يفتح البسكوت ويفرغه في  
كوب الحليب ويتركه حتى يذوب .

يحمل صالح الطفل بين يديه ، واحمد يطعم الطفل  
ثم يفتح زجاجة المياه ، ويضع قليل منها في الغطاء  
ويسقى الطفل يشبع الطفل ويستسلم للنوم .

هجر النوم أعين الاصدقاء ، يفكرون جميعا ماذا  
سيكون مصير هذا الطفل؟ وكيف لهم ان يتركوه؟  
او كيف لهم ان يهتموا به ويحافظوا عليه ؟ .

في الصباح يذهب عبد الله واحمد الى كشك  
صليب بعد ان اتفقوا ان يبقى واحد منهم مع  
الطفل كل يوم لرعايته والحفاظ عليه .

عبدالله : صباح الخير يا عم صليب

صليب : اهلا يا عبدالله ، ازيك يا أحمد ، فين الواد

صالح ؟

أحمد : صالح تعبان شوية ومش هيعرف يسرح النهاردة يا

عم صليب

صليب : انتم مالكم شكلكم خالصان كده ليه ؟؟؟ على

فكره اتم مش رجالة ، وانا مش عاوز اعرفكم  
تاني ، انتم متستهلوش انا اقف جيبكم ، يلا امشوا  
من هنا ، وروحوا شوفوا انتم كنتم سهرانين فين ،  
يلا روحوا كملوا سهرتكم .

**عبدالله** : والله يا عم صليب احنا منمناش طول الليل ، لكن  
غصب عنا .

**صليب** : ليه ؟ وايه اللي غصبكم ؟

**أحمد** : احنا امبارح لما نمنا ، سمعنا عيل بيصرخ تحت  
الكوبرى ، اهله رموه ، واحنا سهرنا عليه ، نأكله  
ونيمناه ، ومعرفناش ننام من خوفنا عليه .

**صليب** : لا حول ولا قوة إلا بالله ، انت بتقول ايه ؟

**عبدالله** : هو ده اللي حصل ، وإحنا قولنا لصالح يخلي باله  
منه ، وإحنا جينا عشان ، منقدرش نسييه لواحد

**صليب** : روح انده صالح وخليه يجيب الولد معاه ، حسبي  
الله ونعم الوكيل ، حسبي الله ونعم الوكيل .

- عبدالله مع صالح والطفل في كشك عم صليب .
- صليب** : وبعدين يا اولاد ، ايه المصايب اللي بتتحدف علينا
- دى بس يا رب ؟ الواد ده لازم يروح الملجأ .
- أحمد** : يعنى مصيره ، هيبقى زى مصرينا ، ويكبر ويهرب
- من الملجأ .
- صليب** : ماهو مفيش حل تانى ، دى مسئولية يا ولاد ،
- خلوا بالكم من الكشك لغاية ما اروح مشوار
- وأجى .
- صالح** : هتوديه الملجأ يا عم صليب ؟
- صليب** : هوديه لمراتى ، تغير له ، وتأكله ، وبعدين اوديه
- الملجأ ، خلوا بالكم هرجع بسرعة .

## (المشهد الثاني)

صليب بالمتزل ومعه الطفل

- مریم** : ده مين ده يا صليب ؟ ابن مين الواد ده ؟
- صليب** : معلش يا مریم ، ده عيل لقيط ، العيال لقوه تحت الكوبرى
- مریم** : وجايه هنا ليه ؟
- صليب** : ينوبك ثواب يا مریم تنضفيه ، وتأكله ، وانا هاخده واوديه الملجأ ، بس نضفيه وأكله عشان خاطر رينا .
- مریم** : رينا يسامحك يا صليب ، انت بتجيب المصايب دى منين ؟
- صليب** : معلش يا مریم ، والله هوديه الملجأ ، بس اكله ونضفيه ، عشان اوديه نضيف .
- مریم** : تترع الملابس من على الطفل ، الحق يا صليب ، ده مش ولد
- صليب** : امال ايه ؟
- مریم** : دى بنت ، غمض عينك يا صليب .
- صليب** : هأهاها ، لا حول الله يا رب



- مریم** : یا خبر ابيض على الجمال يا صليب ، ما شاء الله ،  
شایف یا صلیب بتضحکلی ازای !
- صليب** : ربنا ینتقم من اهلها
- مریم** : یا صلیب الحق ، فی ورقة فی هدوم البنت .
- صليب** : یا رب تكون فیها حاجة عن اهلها
- مریم** : لأ دی آیه من القرآن
- صليب** : تبقى مسلمة یا مریم ، علی کل حال ، اکلها  
ونضفها ، وهاتها اودها الملجأ .
- مریم** : الحق یا صلیب
- صليب** : خیر یا مریم ؟
- مریم** : البنت ماسكة فی ایدی ، ومش عاوزة تسیبني
- صليب** : یلله یا مریم أنا مش فاضی
- مریم** : طیب سیبها ، وابقی وديها فی ای وقت تانی ،  
خليها یومین تدفی ، وتاكل کویس ، وابقی وديها  
بکره والا بعده
- صليب** : انت شایفة کده ؟
- مریم** : البنت اصلها شکلها عیانة یا عینی ، ترد صحتها  
وودها

- صليب** : طيب انا ماشى
- مریم** : وانت جاي حود ، هات للبنت غيرات ، وهات  
معاك لبن وينسون وكرابو
- صليب** : هو فى ايه يا مریم؟
- مریم** : ماهى البنات لازم تاكل ، ولازم لها غيرات ، انت  
هتوديها ملط
- صليب** : حاضر يا مریم

صليب في الكشك مع الاولاد

- أحمد** : خير يا عم صليب ؟
- عبدالله** : وديته الملجأ يا عم صليب ؟
- صالح** : طمنا يا عم صليب ؟
- صليب** : الواد طلع بنت ، ومراتي هتأكله وتنضفه ، وبعد  
يومين أوديه الملجأ ، يلا كل واحد فيكم يشوف  
مصلحته
- عبدالله** : ربنا يبارك فيك يا عم صليب .
- صليب** : حقكم على يا ولاد ، انا ظنيت فيكم ظن وحش ،  
لكن والله طلعتم رجالة ، وعندكم ضمير انا أسف  
يا أحمد ، وأسف ليك يا عبدالله .
- أحمد** : احنا اللي اسفين يا عم صليب ، احنا اللي سبينالك  
المشاكل ، وانت ربنا يجازيك الخير كله .

صليب بالمتزل

**مریم** : الحمد لله على سلامتك يا صليب ، جبت الطلبات

معاك؟

**صليب** : ايوه ، كل حاجة عندك زى ما طلبتى بالضبط .

**مریم** : طيوبة اوى البنت دى يا صليب ، وضحوة

وزى العسل .

**صليب** : إوعى تتعلقى بيها يا مریم ؟ دى مش بنتنا .

**مریم** : ما هو أهلها رموها فى الشارع .

**صليب** : أيوة ، برضه مش بنتنا

**مریم** : انا صعبانة على البنت تروح الملجأ يا صليب .

**صليب** : حاجات كتير تمنع انك تحتفظى بيها يا مریم .

**مریم** : ليه بقى ان شاء الله هاكلها ؟

**صليب** : لأ طبعا يا مریم ، بس اولادى بنت ، وثانيا

مسلمة مش مسيحية ، يعنى بتخالفك فى الدين

والعقيدة ، ودى أمانة يا مریم ، فاهمة يعنى ايه

امانة ؟

**مریم** : هو انا قتلتك حاجة عن دينها ؟ انا بقولك نرعاها

بس ، لكن وهى على دينها ، طالما اهلها مش

عاوزينها .

**صليب :** مش عارف يا مريم ، سيبيني لما اسأل الاول ينفع  
ولا لأ ، بس مترطيتيش بيها اكثر من كده ،  
عشان متتعيش لما تسيبك

**مريم :** بس انت اسأل ، ولو ينفع انا ارييها ، وتعيش  
معايا احسن ما نوديتها الملجأ ، يا خراشى يا  
صليب ، شوف بتبصلك ازاي ، شوف رقيقة  
ازاي .

**صليب :** يلا عشان نتعشى وننام .

**مريم :** العشاء عندك ، انا مش جايلي نوم ، انا هقعده  
العشب شوية مع ! إلا صحيح هي اسمها ايه يا  
صليب ؟

**صليب :** العلم عند الله .

**مريم :** انا هقولها نعمة ، يا حبيبتى يا نعمة

**صليب :** وبعدين معاكى يا مريم ، اهدى شوية .

**مريم :** فى ايه يا صليب ؟ الله

وبعد انقضاء شهر كامل . صليب مع الاولاد

بالكشك

**صليب** : تعالوا يا ولاد عشان نتحاسب

هات يا عبدالله كشكول الحساب وشوف أحمد

موزع جرايد قد ايه فى الشهر اللي عدا

**عبدالله** : حاضر يا عم صليب ، اول يوم ٣٠٠ جرنال ،

والتانى ٣٢٠ والثالث ، أحمد موزع ١٠٢٠٠ حنة

يا عم صليب

**صليب** : ليك فى الحنة ١٥ قرش ، يعنى بحسبة بسيطة ،

ييقى حسابك ١٥٣٠ جنيه يا أحمد ، وأدى

فلوسك يا عم أحمد

**أحمد** : أنا عملت الفلوس دى كلها ! مش ممكن .

**صليب** : مش ممكن ليه ، أنت تعبت ، وده حقك ، ولو

تعبت شوية كمان ، هتكسب أكثر ومكسبك

حلال .

**أحمد** : انا كان اكبر حاجة حلمت بيها ، انى أمسك ١٠

جنيه ، ١٥٠٠ جنية الحمد لله .

**صليب** : ١٥٣٠ ربنا يطر حلك فيهم البركة ، شوفلى

حساب صالح يا عبد الله .

**عبدالله** : صالح اليوم الاول ٤٠ دسطة ، والثاني ٣٦ دسطة ،  
المجموع ١٢٥٠ دسطة يا عم صليب .

**صليب** : انت ليك فى الدسطة ١٢٠ قرش ، وبايح ١٢٥٠  
دسطة عفارم عليك يا صالح ، انت مجتهد زى أحمد  
كده يبقى حسابك ١٥٠٠ جنيه ، وادى يا عم  
صالح فلوسك أهى ، شدوا حيلكم وربنا معاكم  
**صالح** : يكاد قلبه يفارق اضلعه ١٥٠٠ جنيه ، معقوله  
المنديل ابو ٥٠ قرش يجيب كده ، الحمد لله .

**صليب** : تعالى يا عبد الله ، خد حسابك ، تعرف انت ليك  
كام ؟

**عبدالله** : كل اللى ييجى منك كويس يا عم صليب .

**صليب** : لأ ، احنا بنا اتفاق ، واللى يخون الاتفاق ، يبقى  
بيخون نفسه مع ربنا ، انت تاخذ ، نص اللى  
خده أحمد ، ونص اللى خده صالح ، يبقى انت  
ليك كام ؟

**عبدالله** : ١٥١٥ جنيه يا عم صليب

**صليب** : مبروكين عليك ، اتفضل ، ادى يا عم عبدالله

فلوسك .

**عبدالله** : ربنا يياركلنا فيك يا عم صليب ، وميحرمناش  
منك أبدا .

**صليب** : يلا ، شوفوا مصلحتكم ، اللي عاوز يعمل حاجة  
يعملها ، وعاوزكم كلكم هنتعشى سوى النهارده  
وهنروح مشوار مع بعض

**الثلاثة** : السلام عليكم يا عم صليب

**صليب** : مع ألف سلامة



- صليب في المتزل
- صليب** : مساء الفل يا ست الكل
- مريم** : ربنا يسعدك يا صليب ، شكلك مبسوط ، طيب  
مش تبسطني معاك .
- صليب** : البنت نعمة عاملة ايه ؟
- مريم** : زى العسل ، الا انت عملت ايه في موضوع  
نعمة يا صليب ؟
- صليب** : مش هينفع يا مريم ، الموضوع خلصان .
- مريم** : يعنى هتمشى من عندى وتوديتها الملجأ ؟ كده  
برضه يا صليب ؟
- صليب** : ملهاش حل تانى .
- مريم** : لأ ، انت اللي مش عاوزها عشان بنت ، لكن لو  
كانت ولد ، كنت اتصرفت
- صليب** : لا بنت ولا ولد ، والله ما ينفع ، طالما البنت  
مسلمة ، مينفعش يرهاها مسيحي ، في بلد مسلم
- مريم** : بس احنا مش هنجوزها ، احنا هنخلي بالنا منها  
وبس .
- صليب** : ربنا يعدلها من عنده ، على فكرة النهاردة اتحاسبت

مع العيال

**مريم** : وبعدين ؟

**صليب** : لو شفتي حالهم وأنا باحاسبهم ، والله ، الدنيا  
متساوى إنك تدخلى الفرحة على قلب الناس .

**مريم** : مش فاهمة ؟

**صليب** : الولاد كان ناقص يشيلوني من على الأرض شيل ،

مش بقلك يا مريم ولاد غلاية ، وأصلهم طيب

**مريم** : هتتعشى ؟

**صليب** : لأ ، أنا نازل ، عشان الشقة اللي فى البدروم ،

هجييهم يعيشوا فيها .

**مريم** : انت أكيد بتهزر ؟

**صليب** : العيال دى بتنام فى الشارع ، وده ميرضيش ربنا .

**مريم** : طيب وانت مالك ، انت ساعدتهم وشغلتهم وأنا

سكت ، لكن كفاية لحد كدة ، مش ممكن تجييهم

عندك فى البيت .

**صليب** : صدقينى يا مريم ، العيال اللي خايفة منهم دول ،

لو حصلى حاجة ، هما اللي هيقفوا جمبك

وهيحموكى

**مریم** : أنا مش عايزاهم يحموني

**صليب** : أنا خلاص قررت ، وعشان خاطري ، خلييني

أعمل حاجه تكون لله ، وأنا مبسوط ، بلاش

تكوني انت اللي بتمنعيني من الخير .

**مریم** : خلاص يا صليب ، اللي انت عاوز تعمله عمله ،

وربنا يسترها عليك .

**صليب** مع السلامة ، أنا نازل ، وهقابل الأولاد ، وأديهم

مفاتيح البدروم.

وفي الليل حضروا جميعا ، عند كشك عم صليب

**الاولاد** : السلام عليكم يا عم صليب .

**صليب** : يلا يا اولاد ، أنا مستنيكم وجعت ،

تناول الجميع العشاء مع عم صليب لكنهم في حال

القلق ما المشوار الذى سيراقدون فيه عم صليب .

قاطعنا لحال القلق ، انتم اثبتم أنكم رجالة بجد ،

وأنا عاوز اكافنكم

**صالح** : أنت تكافننا ، أنت أحسن من أهلنا ، اللي رمونا

في الشارع ، أنت اللي تستحق المكافأة

**أحمد** : أقسم بالله ، لو معايا فلوس لكنت كافنك

**صليب** : بابتسامة رضا ، تعالوا عشان تشوفوا المكافأة ،

شوفوا يا اولاد ، انتم تعبتوا الشهر اللي فات ،

واثبتم انكم رجالة ، وبتوع شغل ، ودى مفاتيح

شقة صغيرة ، عندى فى البدروم بتاع العمارة ،

وهى شقة صغيرة ، أوضة بثلاث سراير ، ومطبخ

وحمام ، هتحميكم من نومة الشارع ، هى دى

هديتي ليكم .

**أحمد** : مندهشا ، ازاي يا عم صليب ؟ انت بتقول ايه ؟

- صالح** : مش ممكن اللى بتقوله ده يكون حقيقة !
- عبدالله** : يرتقى فى حضن صليب ، ربنا يخليك لنا يا عم صليب . انت مستحيل تكون بشر، انت ملاك ماشى على الأرض .
- صليب** : ولا ملاك ولا حاجة ، أنا معنديش أولاد ، وربنا بعلى ثلاث رجالة مرة واحدة ، عشان يكونوا أولادى .
- أحمد** : ربنا يبارك لنا فى عمرك يا عم صليب ، والله ما عارفين نقولك ايه ، ربنا يكرمك
- عبدالله** : اخبار نعمة ايه يا عم صليب ؟
- صليب** : كويسة يا عبدالله ، ومراتى هتموت عشانها
- أحمد** : ليه يا عم صليب ؟
- صليب** : اتعلقت بيها قوى ، ومش عاوزة تسيبها للملجأ ، بتعترها بنتها .
- صالح** : طيب وايه المشكلة يا عم صليب ، خليها عندك وينوبك فيها ثواب .
- صليب** : مينفعش يا صالح دى بنت ، ومسلمة
- عبدالله** : طيب ماهو احنا مسلمين يا عم صليب ، وانت

اللى محافظ علينا .

**صليب :** اتم كبار يا عبدالله ورجالة ، لكن دى بنت ،  
متشغلوش بالكم ، ربنا ييسرها من عنده . بصوا يا  
ولاد ، الكتب دى ، كتب سنة ستة ابتدائى ، أنا  
اتكلمت مع واحد صاحبى ، وقدملكم فى المدرسة  
، وهتمتحنوا بإذن الله ، أيوه يا ولاد لازم تتعلموا  
وتنجحوا ، خلصوا شغل ، وارجعوا ذاكروا تعالوا  
على نفسكم شوية ، وربنا يوفقكم وتاخذوا  
شهادة ، الشهادة هى اللى هتنفعكم

**عبدالله :** يعنى أنا ممكن اتعلم ويقى معايا شهادة ، وأكون  
إنسان محترم .

**صليب :** انت راجل محترم يا عبدالله ، بس الشهادة ، بتزيد  
احترام الناس ليك

**صالح :** تفتكر ممكن ننجح ، ونبقى متعلمين ، ولينا مكانة  
وسط الناس ؟

**صليب :** اعملوا اللى عليكم ، وسيبوا الباقي على ربنا ، يلا  
بقى روحوا ، استريحوا وأوعوا السراير تخليكو  
تتأخروا على الشغل ، ضحكة عالية تعلقو وجه

الجميع ، تركهم على اثرها عم صليب متجها الى  
مترله .

في الصباح الباكر بدأ الجميع يومه مبكرا

أحمد : هات ١٠٠ جرنان يا عبد الله

صالح : هات خمس دست مناديل معاك

عبدالله : ربنا معاكم ويسهل لكم .

يقف أحمد ليبيع الجرايد في الاشارة منتظرا أن

تعطى اللون الأحمر حتى يستطيع أن يبيع الجرايد

والإشارة متوقفة

عيد : ابعد يله من هنا ومشوفش وشك هنا تاني ، دى

منطقتى وانت بتبيع من غير اذنى ، امشى من هنا

احسن لك .

احمد لا يعطى لعيد الشوارعى أى اهتمام .

صالح رأى المنظر من بعيد ، فخاف على صديقه ،

وأستدعى عبد الله بالإشارة ، فأتى عبدالله وقف

مع صالح ، هم فى انتظار ما سيحدث ، لكن لن

يتدخلوا ، الا بعد أن يعرفوا حجم المشكلة .

عيد الشوارعى صافعا أحمد على وجهه

احمد أوعجعتة الصفعة ، لكنه وضع بضاعته أرضا  
في هذا الوقت .

هجم صالح وعبدالله على عيد الشوارعى ، شلا  
حركة عيد ، وأوسعوه ضربا ، حتى كادوا أن  
يفتكوا به لولا أن عربية الشرطة كانت قريبة فتزل  
الضابط وألقى القبض على الجميع وساقهم الى  
قسم الشرطة .



## (المشهد الثالث)

في قسم الشرطة

**الضابط :** للشرطي حط التلات عيال دول في الحجز  
لواحدهم ، والواد الرابع لواحده ، لغاية ما  
يروحوا النيابة بكرة ، وشوف الواد اللي اتكسر  
ده ، اطلبه الإسعاف يجبسوه .

**الشرطي :** حاضر يا باشا . يله يلا انت وهو ، خشوا على  
الحجز

الثلاثة في الحجز

**أحمد** : طيب إحنا نتحبس ليه ؟ إحنا عملنا ايه ؟  
**صالح** : هو احنا حظنا طين ، الظاهر إن الشارع ورانا ،  
والسجن قدامنا .

**عبدالله**  
مستحيل اللي بيحصل فينا ده ! احنا فين ؟ يعني  
ايه حد يضرنا في مكانا واحنا اللي نتحبس ؟ ده  
ميرضيش ربنا

حالة من الضيق والانفعال تنتاب الاصدقاء في  
الحجز

**أحمد** : طب جربي تكوني وطن ، واديني صدرك لو  
حتى مره أنام عليه ، أنا نفسي أحس اني اليكى  
بنتمى محتاج لحضنك نفسي مرة أترمي ، الأقبيني  
بتلف ف علم ، والاقبيني في عز الألم ، إنسان  
ومن ضمن البشر

**صالح** : لو كان بأيدي كنت اشتريلى ، ألف حضن  
يضمنى ، كنت أشتريلى تحته جوة المدرسة  
كنت أشتريلى ألف حوش ، بس ابعدي عني  
الوحوش ، واوعدين بالأمان الطيبة

**عبدالله** : سيباني صحرا ودافنه جوايا الصبا ، سيباني شجره  
يابسة ، إخصرّ لوني واحترمت من الثمار ، عملاني  
ريشه في الهوا ، متغى مش شايف القرار ،  
عملاني نار تاكل خضار كل البشر ، عملاني  
شمعه نورها دائما منطفى

**أحمد** : طب جرييني وافهمي ، ابنك معمروش كان غبي ،  
ابنك أصيل من نبت نيل ، عمره ما يعرف  
مستحيل

**صالح** : اديني فاس ، واديني كام ورقه وقلم ، خلييني  
ازرع كل بور ، وارفع في صحاريكي العلم  
**عبدالله** بس اثبتى ، اني اليكي بأنتى ، وانك أمان لى ،  
يا بلدى فى دنيتى

ينهار الجميع ويجلسون على الأرض ، فى الحبس  
فى انتظار العرض على النيابة

## أغنية

:

بحلم بحضنك والسكن

بأحلم أكون إنسان جديد

مفروش لى ورد ف سكتى

بأتمنى أصلح دنيتى قبل الاوان

محتاج أكون فارس

ولا يسعنيش ميدان

محتاج صراحة فى بسمتك

محتاج أدوق حنيتك

زى الغريب لما حبيبتى

بتفتحنى ليه الديار

وتقدميله

الأوسمة

محبط أنا

وحزنى بيكفى البشر

يللى انت حاجبة الصوت على مر الزمان

الفجر لسة بيتنظر صوت الأذان

صليب بالقسم ويستأذن للقاء الضابط

**الشرطي** : عم صليب بيستأذن عاوز يقابل حضرتك يا

معالي الباشا

**الضابط** : مين صليب ؟ وعاوز ايه ؟

**الشرطي** : صليب ده الراجل اللي بيع الجرايد فى الميدان ،

والعيال اللي فى الحجز شغالين عنده

**الضابط** : خليه يدخل

**الشرطي** : اتفضل يا عم صليب ، الباشا مستنيك .

**صليب** : شكرا معالي الباشا ، ربنا يبارك فيك ، ويعلى

مراتبك ، الولاد دول غلابة ، وملهمش حد ،

وشغالين معايا ، ويخلصوا شغل ويذاكروا ،

مش بتوع مشاكل والله يا باشا .

**الضابط** : الواد متكسر جوه ، ولولا عربية الشرطة ، كان

خلص فى ايديهم .

**صليب** : لو على الولد ، أنا هعاجله ، ومش هسييه الا

صاغ سليم ، بس مستقبل العيال يا باشا .

**الضابط** : بص يا عم صليب ، انت راجل محترم ، وأنا

عارف انك عاوز الولاد اللي شغالين معاك ،

- لكن أنا عشان خاطر ك ، هجيب الواد اللي  
اتكسر ، وتقعده معاه وتشوفه ، وتريجه ، ولو  
الواد ارتاح وأتنازل بخاطره ، أنا تحت أمر ك ،  
بس لازم الولد يتنازل بخاطره ، ايه رأيك ؟
- صليب** : ربنا يبارك فى عمر ك يا معالى الباشا .
- الضابط** : هاتلى الولد الرابع من الحجز يا عسكرى .
- الشرطي** : حاضر يا باشا . امشى معايا يا محجوز
- عيد** : تحت أمر ك يا باشا
- الضابط** : شوف عمك صليب عاوز منك ايه يا عيد
- صليب** : كدة برضه يا عيد ، ينفع اللى عملته دة ، العيال  
بتاكل عيش توقف حالهم بالشكل ده
- عيد** : دول كسرونى يا عم صليب
- صليب** : ألف سلامة عليك يا عيد ، وأنا رقيت ليك  
وتحت امر ك .
- عيد** : أنا ولا عاوز حاجة ، أنا بس عاوز أخرج من  
هنا
- الضابط** : يعنى انت متنازل يا عيد عن اللى حصل
- عيد** : متنازل طبعا يا باشا ، بس سيبني أخرج والنبي

**الضابط** : للشرطى هات العيال اللي عندك .

**الشرطى** : مناديا أحمد وعبد الله وصالح

**الثلاثا** : أيوة

**الشرطى** قدامى انت وهو تعالوا كلموا الباشا

ذهبوا الى الضابط ووجدوا عم صليب معه فى

مكتبه ومعه عيد وقد وضع صليب يده على

كتف عيد

**الضابط** : موجهها كلامه للثلاثة دى اخر مره أشوفكم

هنا ، بعد كده هحولكم نيابة

**صليب** : ربنا يخليك لينا يا باشا ، متشكرين لحضرتك

**الضابط** : بضحكة أبدت جميع اسنانه ، وقال لهم ، يله مع

الرجل الطيب ، واياكم تتخانقوا مرة ثانية .

**صليب** : مرتبنا على كتف عيد خد دول يا عيد ،

ومتعملش كدة تانى .

(الفصل الثانی)  
(المشهد الاول)

صليب بالكشك

- أم علی : صباح الخير يا عم صليب  
صليب : ازيك يا ام علی  
أم علی : انشالله تسلم يا خويا والنبي تفك لی الخمسين  
جنیه دی يا عم صليب  
صليب : فك الفلوس دی لأم علی يا عبدالله  
أم علی : ربنا يباركلک يا عم صليب يا ابو الذوق  
صليب : بقلک يا أم علی  
أم علی : الامر يا خويا  
صليب : عاوز منك خدمة بس خدمة كبيرة يا أم علی  
أم علی : من عيونی يا عم صليب خير يا اخويا .  
يحكى صليب لأم علی ، نعمة بنت لقيناها مرمية  
تحت الكوبرى ، وانا خلدتها واديتها لمریم مراتى  
تأكلها وتنصفها ، واللى حصل ، ان مریم اتعلقت  
قوى بالبنت دی ، لكن مينفعش ، لا الشرع ولا  
القانون ، يوافق لی علی رعاية البنت



- صليب** : ايه رأيك فى المشكلة دى يا أم على ؟
- أم على** : عينى عليكى يا بنتى ربنا يسامح اهلك ، والله ما عارفة اقولك ايه يا صليب بكيتنى يا اخويا
- صليب** : طيب ممكن انت تطلبى رعايتها يا أم على ؟ وانا ابعثلك مصاريفها وكل احتياجاتها .
- أم على** : معقولة يا عم صليب ، ماهو انت عارف ان الناس هتتكلم فى حقى ، وتقول كل الكلام اللئيم اسم البدن ، والست مننا سمعة يا اخويا .
- صليب** : طيب ممكن تعمللى خير فى البنت يا أم على عشان خاطر ربنا ، والله ما حد هيعرف حاجة ، وهيبقى الموضوع بينى وبينك
- أم على** : خير يا عم صليب ؟ لو اقدر مش هتأخر والله .
- صليب** : انت تيجى معايا ، وتطلبى رعاية البنت ، وتقولى انك لقتيها ، وانك عاوزة تحتفظى بيها وتربيها وتعلميها ، وانك مسئولة عنها ، وبعد منخلص اوراق البنت ، انا اخدها منك ومن حقك تيجى تطمنى عليها فى اى وقت ، عشان تشوفى بنفسك احنا هنكون امناء عليها ولا لا ؟

**أم على** : الموضوع صعب جدا يا عم صليب ، وانا خائفة  
**صليب** : والله ما تخافى ، احنا اللي بنعمله ده لله ، وانا  
هروح معاكى ، انا ومريم واللى انت عاوزاه ،  
انا هديهولك .

**أم على** : هو حد بيأخذ أجر على فعل الخير يا صليب ! ده  
انت كل همك تربي البنت وتحافظ عليها  
بس انا عندى شرط ، يا صليب ومش هتنازل  
عنه ، لو وافقت عليه ؟ انا هوافق ارواح معاك  
لوجه الله .

**صليب** : كل طلباتك اوامر يا أم على  
**أم على** : تكتب اعتراف ان البنت مسلمة ، وانك هترييها  
وتحافظ عليها ، وانك متغيرش دينها ، عشان لما  
اموت ، اقوله يا رب ، انا كنت بساعد فى الخير  
**صليب** : هأ هأ هأ ، ربنا يبارك فيكى ويحفظك ، موافق  
طبعاً

صليب بالمتزل .

**مریم** : ربنا یخلیک یا صلیب ولا یحرمنی منك  
**صلیب** : البنت نعمة دى طيبة وربنا هیکرنا بسببها یاذن  
الله

**مریم** : الحقنى یا صلیب

**صلیب** : خیر یا مریم ؟

**مریم** : البنت بتزرق ومش قادرة تتنفس

**صلیب** : انت بتقولی ایه یا مریم

**مریم** : الحقنى یا صلیب

صليب ومريم عند الطبيبة

**الطبيبة :** البنت عندها كام شهر ؟

**مريم :** شهرين

**الطبيبة :** اتم قراب ؟

**مريم :** مين اللى قراب ؟

**الطبيبة :** انت وجوزك

**صليب :** لا لا ، البنت مش بنتنا ، احنا بس بنحافظ

عليها ونرعاهها .

**الطبيبة :** مش فاهمة ؟

**صليب :** دى قصة طويلة يا دكتور ، الحقى البنت ،

وبعدين احكيها لك على راحتنا .

**الطبيبة :** احنا هنعمل أشعة على القلب ، الواضح ان فى

قصور فى الدورة الدموية ، وربنا يسلم على قلب

البنت

**صليب :** يعنى ايه يا دكتور ؟ بعد ظهور الإشاعة والتحليل

، اقدر ارد على حضرتك

تأتى الممرضة بالاشاعة والتحليل وتسلمها للطبيبة

**مريم :** استرها يا رب

**الطبيبة :** ترتدى نظارتها الطبية وتنظر في الإشاعة . واضح  
ان البنت عندها مشكلة في القلب ، عندها ثقب ،  
ولازم يتعملها عملية قلب مفتوح لترقيع الثقب في  
اسرع وقت ممكن ، لكن قبل اجراء العملية  
محتاجة تعهد كتابي من والدها ، وموافقة على  
عمل العملية

**صليب :** وبعدين يا دكتور ؟

**الطبيبة :** التأخير هيفضر بالبنت

**مريم :** يا حبيبتي يا نعمة

**صليب :** اللي فيه الخير يقدمه ربنا ، متشكرين يا دكتور

**الطبيبة :** ربنا معاكم ويحفظها ان شاء الله

تحمل مريم نعمة على صدرها وتضمها بقوة اليها

مغادرة عيادة الطبيبة

صليب فى الكشك

- صليب** : مناديا ، عبد الله ، روح اندهلى أم على بتاعة  
الخضار ، وقولها عم صليب عاوزك  
**عبدالله** : حاضر يا عم صليب  
**أم على** : خير يا عم صليب جاينى ليه على ملا وشى أخويا  
**صليب** : عاوزك تيجى معايا مشوار لله يا أم على  
**أم على** : مشوار ايه يا عم صليب ، خير يا خويا ؟  
**صليب** : هتكتبى تعهد عند الدكتور ، بأنك موافقة على  
ان نعمة تعمل عملية القلب المفتوح .  
**أم على** : طيب ودى فيها ضرر يا عم صليب ؟  
**صليب** : البنت لو معملتش العملية ممكن تموت .  
**أم على** : وده كان مستخيلك فىن ده كله يا أخويا ؟  
**صليب** : روح بتموت ، وعلينا نعمل آي حاجة عشان  
ننقدها يا أم على  
**أم على** : عينى عليك يا بنتى ، ليكون أهلها رموها لما  
عرفوا إنها مريضة يا صليب ؟  
**صليب** : وهو فى حد عنده دين يرمى ضناه حتى لو عيان  
يا أم على

**أم علي** : على قولك يا خويا ، بس العملية دي شكلها  
كبيرة وتتكلف كثير  
**صليب** : اللي فيها لله ، مبتغرقش يا أم على .

أم على وصليب ومريم في المستشفى في انتظار  
خروج نعمة من غرفة العمليات  
**الطبيبة :** الحمد لله على سلامتها ألف مبروك العملية نجحت  
والبنت زى الفل  
**مريم :** تنهار وترتمي باكية على كتف صليب  
**صليب :** الحمد لله ، يا ما أنت كريم يا رب  
**أم على :** ربنا يحفظك يا عم صليب ، ويبارك فيكي يا ست  
مريم ، والله انتم ناس ربنا يبارك لكم .  
مرت الأيام و مرت السنين والأولاد يعملون بجد  
ومقبلون على دراستهم بشكل رائع



## (المشهد الثاني)

- عبدالله : يعدو سريعا وهو ينادى صالح ، أحمد ، صالح ،  
أحمد
- صالح : خير يا عبد الله بتجري ليه
- عبدالله : نجحنا
- أحمد : الله اكبر ، الحمد لله
- صليب : ألف مبروك يا أولاد
- الثلاثة : الله يبارك فيك يا عم صليب
- أحمد : الحمد لله بقى معانا شهادة من الجامعة
- صالح : أنا حاسس إني أتولدت من جديد
- عبدالله : الحمد لله ربنا كافأنا على قد تعبنا
- صليب : لازم نحتفل النهارده بأجمل أيام عمركم ، ألف  
مبروك
- أحمد : طيب بعد أذنك يا عم صليب ، ناخذ ساعتين  
نفرح فيهم بنجاحنا
- صليب : خدوا راحتكم ، ألف مبروك ومنتأخروش
- عبدالله : عن إذنك يا عم صليب

- صليب** : مع ألف سلامة يا أولاد  
المستشارة / سعاد هاتم / رئيسة محكمة الأسرة .  
راجلة من السيارة
- سعاد** : صباح الخير يا عم صليب ، عامل إيه يا راجل يا  
طيب ؟
- صليب** : صباح الورد يا معالي المستشارة ، معاليكي منورة  
الدنيا والله يا فندم
- سعاد** : إيه أخبارك يا عم صليب ؟
- صليب** : ربنا يعلى مراتبك يا رب يا هاتم ، الحمد لله على  
سلامة حضرتك
- سعاد** : الله يسلمك يا عم صليب ، يا رب تكون بخير ؟
- صليب** : طول ما أنا شايف معاليكي بخير ، أنا بخير
- سعاد** : اديني الجرايد والمجلات
- صليب** : من عيونى يا فندم أتفضلي ، يا هاتم
- سعاد** : شكرا يا عم صليب ، مش عاوز حاجة ؟
- صليب** : ربنا يخليك لينا ، ولا يجرمنا منك ، يا هاتم ، لكن  
أنا بعد إذن حضرتك عاوز خدمة من حضرتك ،  
لو في عند حضرتك وقت ، ولو مفيش عند

حضرتك مانع

**سعاد** : أأمر يا عم صليب وربنا يسهل

**صليب** : أولادي يا هاتم

**سعاد** : ما لهم يا عم صليب خير؟

**صليب** : خير والله ، هما ربنا كرمهم ونجحوا ، وأنا بدور

لهم على وظيفة محترمة تناسب الشهادات اللي  
أخذوها

**سعاد** : أولادك اسمهم إيه يا عم صليب؟

**صليب** : أحمد وصالح وعبدالله

**سعاد** : هاهاها أنت بتتكلم بجد إزاي يعني؟!

**صليب** : هاهاها هما زي أولادي ، وأنا اللي مرييهم ،

وهما أعلى عندي من أولادي ، لو كان لي أولاد

**سعاد** : جهز ورقهم وأوعدك في أقرب فرصة لو طلبوا

موظفين أنا أساعدهم

**صليب** : ربنا يبارك في عمرك يا سيادة المستشار ، أفضالك

كبيرة علينا يا فندم

**سعاد** : متقولش كده يا عم صليب أنت تستاهل كل

خير ، كم حسابنا يا راجل يا طيب؟

- صليب** : حساب إيه معاليكي ؟ الحساب واصل
- سعاد** : أنت متخيل إن دا ينفع ، شوف حسابك كم يا راجل يا طيب .
- صليب** : والله مخرج من معاليكي ، يا هانم
- سعاد** : أسيب الحاجة وأمشى
- صليب** : ١٠ اجنيه بس يا سيادة المستشاره
- سعاد** : شكرا يا راجل يا طيب ، مع السلامة ، جهز الورق ولما أجيلك تاني أبقى أخذ الورق منك
- صليب** : والله سيادتك الورق جاهز ، ولو معنديش مانع أجيبه لحضرتك
- سعاد** : طب كويس ، هاته يا عم صليب
- صليب** : أتفضلي سعادتك ، يا هانم
- سعاد** : مع السلامة يا عم صليب
- صليب** : في حفظ الله ، وربنا ما يجرمنا من كرمك وذوقك ، ألف مليون سلامة

الأولاد في غرفتهم

- صالح** : آه ، آه ألحقني يا أحمد أنا بموت يا عبدالله آه ، آه
- أحمد** : مالك يا صالح ، فيك إيه ، حاسس بأيه؟؟
- صالح** : بموت ، بموت ، جنبي مش قادر أتنفس من الوجع
- عبدالله** : متخفش يا صالح ، تعالى انزل معايا أنا وأحمد
- هنوديك للدكتور
- صالح** : مش قادر آه ، آه
- أحمد** : أنا نازل أوقف عربية وهنروح سوا المستشفى
- صالح** : آه ، آه ، آه
- عبدالله** : تعالى اسند على كتفي يا صالح
- الأصدقاء في عيادة الطبيب
- أحمد** : ألحقنا يا دكتور
- صالح** : آه آه ، أي
- الطبيب** : هاتوه هنا علي السرير حالا ، يكشف على صالح
- إحنا لازم نعمله الذائدة حالا
- عبدالله** : هنعملها فين يا دكتور؟
- الطبيب** : هنا ، عندي العيادة مجهزة ، بعمل فيها العمليات
- الصغيرة دي

- أحمد** : يعنى صالح حالته سهلة يا دكتور ، حضرتك متأكد
- الطبيب** : سهلة بإذن الله ، بس لازم نلحقه قبل ما تنفجر في جسمه ، دخلوه غرفة العمليات
- عبدالله** : ربنا يشفيك يا صالح
- أحمد** : الدكتور قال سهلة ، أبوس أيدك متوتر نيش
- عبدالله** : خليك معاه يا رب
- أحمد** : إحنا لازم نكلم عم صليب ، لأنه هيزعل ، كلمه أنت يا عبد الله
- عبدالله** : أيوه يا عم صليب ، صالح تعب ، وإحنا معاه عند الدكتور ، والله جرينا بيه وكانت الدايدة ملتبهة ، ولما دخل العمليات ، إحنا بنتصل بك اهو ، مع السلامة
- أحمد** : أكيد زعلان قوى ؟
- عبدالله** : انفعل في التليفون وجاي حالا
- الطبيب** : الحمد لله على سلامة صاحبكم
- أحمد** : باكيا الحمد لله ، ربنا يبارك فيك يا دكتور
- صليب** : فين صالح أخوكم عامل ايه ؟

- الطبيب** : اهدآ اهدآ الحمد لله ، كل شيء تمام ، إحنا شلنا  
الذائدة ، وساعة زمن ويفوق من البنج وتسلموا  
عليه بنفسكم
- صليب** : لازم أشوفه واطمن عليه
- الطبيب** : حالا هظمنك وأخليه يكلمك ويمشى معاك  
كمان
- أحمد** : الحمد لله على سلامتك يا صالح ، كده تخضنا  
عليك يا معلم
- عبدالله** : الحمد لله على سلامتك يا صالح ، حمد الله على  
سلامتك يا أخويا
- صليب** : ألف سلامة عليك يا با ، ألف ألف سلامة عليك  
يا صالح ، والحمد لله على كل اللي يجيبه ربنا
- الطبيب** : الحمد لله على السلامة ، وربنا يخليكم لبعض
- عبدالله** : متشكرين يا دكتور
- أحمد** : متأبط يد صالح ، على مهلك يا صالح ، الحمد لله  
على سلامتك
- صليب** : متشكرين يا دكتور ربنا يبارك في عمرك
- الطبيب** : مع ألف سلامة

- في منزل صليب
- نعمة** : الحمد لله على سلامتك يا صليب
- صليب** : يا حبيبة قلبي ، عاملة إيه يا روجي ؟
- نعمة** : كويسة ، ممكن حضرتك تجيب المكافأة
- صليب** : مكافأة إيه يا نعمة
- نعمة** : أنا نجحت وطلعت الأولى على المدرسة
- صليب** : الله عليكى ، يعنى خلصتي الابتدائي ، ورايحة الإعدادية
- نعمة** : فين المكافأة بقى ؟
- مريم** : مبروك يا صليب نعمة الشطورة طلعت الأولى ورفعت راسنا
- صليب** : ألف مبروك يا حبيبتى وأحلى مكافأة تروحي مع مريم ، وتختاري هديتك اللي في نفسك وهى تجيها لك
- نعمة** : ربنا يخليك لي يا صليب يا غسل
- صليب** : يلا روجي مع مريم ، وجهزوا العشا
- نعمة** : فوراً يا احلى صليب في الدنيا
- مريم** : مالك يا صليب شكلك تعبان



- صليب** : أبدا يا مريم ، شوية إرهاق من الشغل ، هريح  
وأقوم كويس بأذن الله
- مريم** : طيب ما تيجي اوديك للدكتور
- صليب** : متعملش من الحبة قبة ، أنت عوزاني اتعب  
بالعافية
- مريم** : كده برضه يا صليب ، أنا برضه عوزاك تتعب  
بالعافية
- صليب** : أنا بضحك معاكي يا مريم ، أنا بخير والله متقلقي  
نفسك
- نعمة** : العشا جاهز يا أحلى صليب
- مريم** : شفت الشطورة جهزت الأكل لواحدنا ازاى
- صليب** : تسلم أيدك يا نعمة
- نعمة** : بالهنا والشفأ يا جميل

- صليب في المحل
- صليب** : مناديا ، عبد الله
- عبد الله** : نعم يا عم صليب
- صليب** : أئده أخواتك أنا عاوزكم حالا
- عبد الله** : خير يا عم صليب
- صليب** : لما تجيهم هتعرف كل حاجة
- عبد الله** : مناديا ، أحمد ، صالح
- أحمد** : أيوة يا عبد الله
- صالح** : أيوة يا عبد الله في إيه ؟
- عبد الله** : كلموا عم صليب
- أحمد** : أيوة يا عم صليب
- صليب** : اقعدوا أنا عاوزكم ، أطلب أربعة شاي يا عبد الله
- عبد الله** : حاضر يا عم صليب
- صليب** : شوفوا يا أولاد أنا بنيت ليكم في العمارة بتاعتى ٣ شقق ، ودول ، مفاتيح الشقق ، كل واحد معاه مفتاح يروح يفتح شقة من الشقق ، والشقق كلها زى بعضها ، ألف مبروك عليكم
- أحمد** : شقق إيه دي يا عم صليب ؟ هي الشقق اللي

كنت بتبنيها دي لينا أحنا ؟

**صليب :** أيوه يا أحمد ليكم انتم

**صالح :** طيب أزاي يا عم صليب ، تحرم نفسك أنت

وبيتك ، عشان تبني لنا ؟

**صليب :** نصبي اللي كنت بقطعه من بيعكم الجرايد

والمناديل ، أنا حوشته ، وبنيت بيه الثلاث شقق

دول هديتي ليكم ، ماهو انتم لازم تتجوزوا ،

وتعيشوا عيشة محترمة ، انتم أولاد محترمين ،

وبتكسبوا كويس

**عبدالله :** أنت ازاي يا عم صليب تعمل كده ، أنت ماكلنا

ومشربنا وساترنا وكرمان بتسيب لنا حقك

وتعبك ، أنا لا يمكن أوافق على كده ، كده كتير

**صالح :** لا يستطيع إلا أن ينظر إليه نظرة باكية ، مش

ممكن اللي بتعمله دة محدش يعرف يعمله ،

ولا يقدر يعمله غيرك

**صليب :** يخرج من جيبه ثلاثة أظرف وعلى كل ظرف اسم

أحد الأولاد وعليه خاتم الجمهورية والظرف

مغلقا

**أحمد** : إيه ده يا عم صليب ؟

**صليب** : ربنا أكرمكم ، وأنا كنت مِدَى ورقكم لسيادة  
المستشارة ، عشان توظفكم لكن خبيت عليكم ،  
والنهاردة جاتلى الجوابات دي ، واتصلت بي  
سيادتها وقالت مبروك ، أولادك قبلناهم في  
الوظائف الجديدة ، احمد وصالح وعبدالله لا  
تستطيع أرجلهم أن تحملهم من الدهشة .

**أحمد** : أنا هتوظف

**عبدالله** : أنا صاحي والكلام اللي بسمعه ده صحيح

**صالح** : يجلس على ركبتيه ماسكا يد صليب ومقبلا يده

**صليب** : يتزع يده بسرعة من يد صالح ، ويساعده على  
الوقوف ، ويأخذ الثلاثة في حضنه مبروك عليكم  
يا أولاد ، لكل مجتهد نصيب

رفض صليب إلا أن يكون ما فعله معهم خالصا  
لوجه الله

## أغنية

يا رب الكون أنا عاجز أقول شكرا  
وشكرا مش كتيرة عليك  
كتير زيي هنا كانوا  
لا ليهم أهل ولا مأوى ، فكون ليهم ، وأمنحهم  
قلوب  
غرقانة في التقوى ، تنجيهم  
وكون الرؤية لعينهم  
أنا اللي بديتها في الشارع  
بفضلك صار لعيني طريق .

## (المشهد الثالث)

(يرن الهاتف الخليوي لعبد الله )

- عبدالله : أيوّة يا عم صليب  
مريم : أنقذوا أبوكم صليب ييموت  
عبدالله : ماله يا أمي ؟  
مريم : ألحقوه  
عبدالله : أنا رايح لعم صليب ، الراجل تعبان قوى ومراته  
اللي اتصلت  
أحمد : طيب حالته إيه ؟  
عبدالله : بتقول ألحقوه  
صالح : بسرعة روح أنت يا عبد الله خليك جنبه ، وأنا  
ههجيّب الدكتور وأجيلك بسرعة  
أحمد : خدني معاك يا صالح ، وتابعنا بالتليفون يا عبدالله  
عبدالله : متأخروش علي

في منزل صليب .

صليب على فراشه ، لا يشعر بمن حوله

**عبدالله** : سلامتك يا عم صليب ألف سلامة عليك

يقبل يده ويقطر دمعا من عينيه ، موجهها كلامه

إلى مريم / بعد أذنك عاوز اتوضى

**مريم** : بعيون غلبتها الدموع أتفضل يا ابني البيت بيتك

**عبدالله** : يستقبل القبلة ويصلى ويختم الصلاة ثم يركع على

ركبتيه رافعا يده إلى السماء باكيا ، يا رب كن

معاه، يا رب مكنش غير ملاك ماشى على الأرض،

يا رب إحنا محتاجينه

يتزل بفمه على يد الرجل المسجى في فراشه ويقبل

يديه ، ويقبل رأسه

**صليب** : بصوت يكاد لا يسمعه إلا عبد الله فين إحوتك يا

بني ؟

**عبدالله** : جايين ورايا يا عم صليب بس أنت ريح نفسك

ومتكلمش كثير ، عشان صحتك

**صليب** : كويس انك لوحدك ، أنا كنت محتاج أكلمك

لوحدك

**عبدالله** : تحت أمرك يا عم صليب

**صليب** : أنا عارف إن فارق السن بينك وبين نعمة ١١

سنة

لكن صدقني يا بني ، ده مش فارق كبير ، أنا بيبي

وبين مريم ١٥ سنة

**عبدالله** : مش فاهم يا عم صليب

**صليب** : أنا عارف إن نعمة لسه صغيرة ، ومكملتش لسه

١٣ سنة ، لكن أنا عوزك تصير شوية على الجواز ،

لما توصل نعمة لسن الجواز ، واكتب عليها . نعمة

طيبة ، وملهاش حد ، وأنا مش هآمن عليها ،

غير معاك يا عبدالله

**عبدالله** : لسه بدري على نعمة يا عم صليب ، وأنا والله

مفكرتش في الجواز ، لكن أنا أكيد مش هلاقي

أحسن من نعمة ، وخصوصا إنها متربية على أيديك ،

بس يمكن هي لما تكبر ، يكون ليها رأى تانى

**صليب** : أنا كلمت مريم في السر ، وهى في وقته بأذن الله ،

هتفتحتها في الموضوع ، خليبي أموت وأنا مرتاح ،

ده الطلب الوحيد اللي هطلبه منك ، وأنا عارف



- انك بتعزني ، ومش هترفض تريحيني قبل ما أموت .
- عبدالله** : متقولش الكلام ده يا عم صليب ، ربنا يطول لنا  
في عمرك
- نعمة** : الشاي يا عبدالله ، (تترك الشاي وتغادر )
- صليب** : أنا مش خايف من الموت يا عبدالله ، لكن بجد  
خايف على نعمة
- عبدالله** : متخفش يا عم صليب ، نعمة في عيوني ، وعيون  
احمد ، وصالح ، إحنا إخواننا ، ولا يمكن نقصر  
في حقها ، هي ولا عيالك
- صليب** : مادا يده لعبدالله ، وعبد الله يستلم يد ، عم  
صليب يضغط بقوة على يد عبدالله ويرقد في  
سكون تام .
- عبدالله** : عم صليب ، عم صليب ، رد علي يا عم صليب
- نعمة** : تصرخ بكل ما أوتيت من قوة ، حبيبي ، رايح  
فين يا حبيبي ، متسبينش يا حبيبي
- مريم** : تنهار في نوبة من البكاء والصريخ
- الطبيب** : أحمد وصالح مع الطبيب في غرفة عم صليب  
يمسك يد صليب ، بعد فترة قصيرة جدا ، ينظر

لهم نظرة يأس ، أدعوا له الراجل مات .  
بكوا جميعا بكاء مريرا لكنهم يعلمون أن بكائهم  
لن يفيد

**أحمد** : مقبل يد مريم إحنا أولادك وأنت دلوقتي أمانة في  
رقبتنا

**عبدالله** : أنا رايح ابلغ الكنيسة عشان نجهز الدفنة

**صالح** : أنا هجيب الفراشة وهنعمل العزا تحت العمارة

## أغنية

الغالي مات ، ابكي يا عيون البشر  
مات اللي عمره ، ما انكسر  
مات اللي عشقاه البلابل والكناريا والحمام  
مات اللي ييحبه الحجر  
حتى الحجر مقدرش مره يكرهه  
امسح دموعك يا مطر  
واصمد من الخبز الحزين .

في منزل الراحل صليب

**أحمد** : أحنا أولادك يا أمي ، وإحنا مدينين لعم صليب ،

بكل نجاح وصلنا ليه

**مريم** : الحمد لله أنا بخير ، وصليب عمره ما قصر معايا

يوم ، بس يا ريت نبيع المحل ، لأنه معنديش حد

يرعاه ، وعاوزة أتصدق بثمانه على روح صليب

**صالح** : تبيعي الكشك؟؟

**مريم** : آيوه ،، صليب أتعرض عليه مبلغ في بيعه ، وهو

رفض ودلوقتي معدش ليه لازمة

**عبدالله** : الشاري عرض كام يا أمي ؟

**مريم** : خمسين ألف

**عبدالله** : هنشتره أحنا ب ١٠٠ ألف يا أمي لو كان لازم

يتباع ؟

**مريم** : لو عاوزينه خدوه من غير بيع ولا شراء ، انتم

كنتم أحب الناس لصليب وأنا مش ممكن أخذ

منكم ثمنه

بكي الثلاثة وانحوا يقبلون يدها ، شكرا يا أمي ،

بكره بإذن الله نجيب لك ال ١٠٠ ألف جنيته تمن

المحل

**أحمد** : أحنا هنعمل شركة بينا أحنا الثلاثة وبأذن الله عم  
صليب الله يرجمه هيكون الشريك الرابع معنا  
وبأذن الله ننجح زي ماهو كان عاوزنا ننجح  
**مريم** : ربنا معاكم ويوفقكم

اشترى الأصدقاء كشك صليب وعملوا على  
تجهيزه ليكون شركة للنشر والتوزيع .  
أذان الظهر.

- أحمد** : أنا حابب أصلى في الجامع  
**عبدالله** : أنا بخاف للإمام بمشيئي ويقول أبعد بعيد  
**صالح** : ياه لسه فاكر  
**عبدالله** : الحمد لله على كل حال  
المؤذن / يقيم الصلاة  
**الإمام** : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة  
الله  
**أحمد** : يمد يده ليسلم على الجالس عن يمينه ، حرما  
**عيد** : جمعا بإذن الله  
**أحمد** : أنت عيد ، أنت مش فاكرني ؟  
**صالح** : السلام عليكم ، يا الله ، أنت عيد !  
**عبدالله** : عيد الشوارعي ، يا ربى  
**عيد** : انتم مين ؟  
**صالح** : أحنا اللي اتخانقنا معاك لما ضربت أحمد بالقلم

زمان ، فاكر ؟

**عيد** : كنا صغيرين ، لكن حقك علي يا أستاذ أحمد ،

والحمد لله ، ربنا كرمكم

**أحمد** : أنت بتشتغل إيه يا عيد دلوقتي ؟

**عيد** : على باب الله ، اللي عاوز حاجة باعملهاه ،

أجيب طلبات للمطعم ، أو أصحاب البيوت

والحمد لله ربنا ميسرها

**عبدالله** : إيه رأيك في عيد يا أحمد ؟

**صالح** : صح يا عبد الله ، عيد هو أنسب واحد نعتمد

عليه .

**أحمد** : مبروك يا عيد ، أنت هتبقى مدير الشركة اللي في

الميدان .

**صالح** : وأنت عارف ناس كتير من أولاد الشوارع ،

وعارف مين فيهم الكويس ، ومين الوحش ،

هات كام واحد يوزعوك الشغل ، وتعتمد

عليهم ، بس اختار أولاد ، يكونوا بتوع شغل ،

وكويسين .

**عيد** : ربنا يبارك فيكم ، ألف شكر ، وربنا يجعلني عند

حسن ظنكم

**صالح** : هنسمي الشركة إيه ؟

**عبدالله** : شركة الأصدقاء

**أحمد** : يضع يده على كتفيهما / شركة صليب للتجارة

والنشر والتوزيع ،

مع السلامة يا عيد



## (الفصل الثالث)

### (المشهد الأول)

بعد مرور خمس سنوات على رحيل صليب ، لم يترك الأصدقاء مريم ولم يتركوا نعمة ، وكانوا بمثابة الأبناء لمريم وكانوا بمثابة الإخوة الكبار ، لنعمة واستطاعوا من خلال شركة صليب للنشر والتوزيع أن يكونوا في مصاف كبار التجار ، وامت تجارتهم واستطاعوا أن يجمعوا ثروة هائلة ، وباتوا من أشهر رجال الأعمال في المدينة

في المكتب الفخم لشركة صليب للتجارة

والتوزيع

**أحمد** : حنة الأرض اللي اشتريناها دي هنعمل إيه فيها يا  
عبد الله؟

**عبدالله** : إحنا ناجحين في النشر والتوزيع والإعلان ،  
وتجارتنا والله الحمد كبيرة ، ويا ريت تكون تجارتنا  
الجديدة مع الله

**صالح** : الله عليك يا عبد الله ، كلامك مس قلبي وأنا  
شايف إننا نبني جامع كبير ، واهو ييقى صدقة  
جارية، وياذن الله نبنيه على أجمل شكل معماري ،  
نعمل تحفة للمصلين

**أحمد** : إيه رأيك يا عبد الله؟

**عبدالله** : في ناس كتير ممكن نفيدهم بشكل اكبر ، لو  
عملنا مشروع كويس ، وصرفنا عليهم من فلوس  
المشروع الجديد

**صالح** : بس المسجد ، أحسن مشروع ممكن نتاجر بيه مع  
ربنا

**أحمد** : إيه رأيك يا عبد الله؟ لو ليك رؤية تانية يا ريت

نعرفها

- عبدالله : الأرض تقريبا ٢٠ فدان في المنطقة الصناعية  
صالح : كويس  
أحمد : كمل يا عبدالله  
عبدالله : إحنا نعمل مدرسة خاصة  
صالح : مدرسة إيه يا عبدالله ؟  
أحمد : استني بس يا صالح سيب عبدالله يكمل  
عبدالله : نعمل مدرسة خاصة بأولاد الشوارع ، بنظام  
المدارس الداخلية ، يكون فيها ملاعب وتعليم  
محترم ، نجيب فيها اهم واكبر المدرسين المعروفين ،  
ونعلم الأولاد الموسيقى والفن والشعر والأدب ،  
ونكون طبعاً بصفتنا أصحابها ، أعضاء في مجلس  
الإدارة ، ونعين نعمة المشرف العام على المدرسة ،  
ونروح الملاجئ القريبة من مكان المدرسة ،  
ونطلب من الدولة ونطالبها بالإشراف عليها ،  
ونأخذ الأطفال من سن صغيرة ونعلمهم ، ونخلي  
المدرسة شاملة لجميع مراحل التعليم ، ونعمل  
أماكن محترمة لبيات الأولاد ، وبعد ما يتخرجوا ،

يروحوا الجامعات ، ونعمل قرار مع الدولة إن  
أولوية التعيين في المدرسة للطلاب اللي يتخرجوا  
منها

**صالح :** وبكده هيتخرج جيل متعلم ورياضي من أولاد  
الشوارع ، ونبقى اهدينا الدولة جيل مثقف من  
أولاد الشوارع ، يقدر انه يعيش حياة كريمة بكل  
كرامة ، وراسه مرفوعة

**أحمد :** الله عليك يا عبدالله ، أنت طول عمرك أكثر  
واحد فينا بتفكر بعقلك وقلبك صح ، وتبقى دى  
أجمل تجارة لينا مع ربنا .

**عبدالله :** ولو نجحنا في تعليم جيل محترم من أولاد الشوارع،  
رجال أعمال كثير عندهم ضمير هيعملوا زينا ،  
وبكده نقدر نساهم في القضاء على أسوأ ظاهرة  
بتمس قلب الوطن ، وأنا شايف إن المشروع  
صعب ومحتاج تكاليف كثيرة جدا ، لكن بإذن الله  
ربنا هيكون معانا ، وهيسهلنا ، لأنه هيكون  
خالص لوجه الله

**صالح :** لكن تفتكر إن مشروع زى ده نقدر نصرف

عليه ؟ خاصة وان الأولاد مش هيدفعوا  
مصارييف ، وانت اللي هتأكل وتشرب وتلبس  
وتدفع أجور العمال والمدرسين، إحنا محتاجين  
مبالغ خيالية علشان نصرف على مشروع زى ده  
**أحمد** : أنت محتاج مبلغ كبير تحطه كوديعة في البنك ،  
وتصرف منها على المباني والمنشآت والتعليم ،  
وكل سنة عدد الأولاد هيكبر ، وحجم مصارفك  
هيكبر، ومحدث هيدعمك ، لازم قبل ما نعمل  
المدرسة ، نعمل مشروع كبير يحقق دخل كبير ،  
نقدر بيه نصرف على مشروعك يا عبد الله .  
**عبدالله** : لو قسمنا الأرض بالنصف ، نصها للمشروع ،  
والنصف التاني نعمل مصنع كبير للمنتجات  
الورقية

**صالح** : اى أنواع المنتجات الورقية ؟  
**عبدالله** : خيلنا نتكلم في الأشمل والأعم ، كل ما له علاقة  
بالورق (كراس / كشكول / مناديل ) كل شيء ،  
ده شغل قريب من شغلنا ، النشر والتوزيع ،  
لكن هنعمل مصنع كبير، وهنعتمد على اسمنا في

السوق ، وبكده هنقدر نكّون ، اكبر مصنع  
للكراس والكشكول في البلد

أحمد : جميل يا عبدالله

صالح : إيه رأيكم إننا نخلى جزء من العمالة للطلبة اللي  
هيكونوا في المدرسة ؟

عبدالله : أنا فكرت في كده لكن هنعملهم وردية لن  
تتجاوز الأربع ساعات ، علشان يقدرُوا يشوفوا  
مصلحتهم ويبقى الشغل غير مؤثر على مستواهم  
الدراسي

أحمد : بس كده بقى فيها شبهة استغلال أولاد ،

صالح : الشوارع وإجبارهم على العمل في سن صغيرة  
الولد أو البنت اللي هيشغلوا هنشترط إن السن  
يكون فوق إل ١٢ سنة ، وهنعمل كارت لكل  
ولد شغال ، وحساب بنكي عن كل يوم اشتغله ،  
وكل يوم اشتغله يصب في حسابه في البنك ،  
وبكده لما يخلص مرحلة تعليمه عندنا ويروح  
الجامعة ، هيكون معاه اللي يقدر يكمل بيه  
مشواره بكل احترام ، وكمان المصنع هيكون

- مفتوح ، والأولوية ليهم في الشغل .
- أحمد** : بس سن ١٢ ميسبش مشكلة مع الدولة أو الجمعيات الأهلية ؟
- عبدالله** : كل حد يقدر يشتغل في اى سن ، المهم نوعية الشغل اللي هيقوم بيه ، مينفعش تمنعني من الشغل ، وأنت مانع عنى الأكل ، ده اللي بتعمله الجمعيات الأهلية
- صالح** : الجميل في الموضوع إن نعمة هتخلص بكالوريوس التجارة السنة دى ، وبإذن الله تبقى هي المستولة عن مرتبات الأولاد وحساباتهم البنكية
- عبدالله** : بقلق إيه يا أحمد أنت وصالح
- أحمد** : الامر يا عبدالله
- عبدالله** : عاوزين نروح للست مريم نقعد معاها
- صالح** : ماهو إحنا كل أسبوع بنتغدى هناك ، إيه الجديد ؟
- عبدالله** : عاوز اخطب نعمة
- أحمد** : إيه ده ؟ أنت بتتكلم بجد ؟
- عبدالله** : هو ده ينفع فيه هزار ؟.

- صالح** : حبيبي يا معلم ، أخيرا واحد فينا عقل ، أنا شكلي هعقل أنا كمان ، لا لا لا ، بجد كلنا محتاجين نعقل ، هو في أحلى من العقل
- أحمد** : ها ها ها ، ربنا يوفقك يا عبد الله ، بس لازم تفهم حاجة وتحطها في راسك .
- عبدالله** : خير يا احمد ؟
- أحمد** : ليلتك على كتفي يا اخويا من الألف إلى الياء ، اقل هدية ليك
- صالح** : وأنا على شهر العسل في البلد اللي تختارها عروستك ، بس شهر كامل عشان ارتاح من وشك
- عبدالله** : ها ها ها ، ربنا يسامحك يا صالح ، مردودا لكم في الأفراح
- أحمد / يدوس على زر جرس المكتب
- سحر** : تحت أمرك أحمد بيه
- أحمد** : سواق عبدالله بيه وصل ولا لسه ؟
- سحر** : لسه قاعد في انتظار نعمة هاتم تخلص محاضرتها في الجامعة ومجاش



- أحمد** : لما يبغى خليه يجيني
- سحر** : تحت أمر حضرتك احمد بيه ، اى أوامر تانية ؟
- أحمد** : أشكرك
- سحر** : مغادرة ، بعد إذن سيادتك يا فندم
- أحمد** : اتفضلى يا سحر
- صالح** : موجها كلامه إلى أحمد ، أنت مش السواق بتاعك تحت ؟
- أحمد** : أنا عاوز سواق عبدالله ، هيجيب شوية تورت وجاتوهات وعصاير ، ويوديها لست مريم ، ويفهمها ، أنا جاين نتعشى عندهم النهاردة
- صالح** : طيب طالما سواق عبدالله مش فاضي ، أبعث السواق بتاعك ، أو حتى السواق بتاعى وبلاش نضيع وقت .
- أحمد** : سواق عبدالله تبقى الرسالة واضحة من غير منقول ، يعنى الست مريم هتبقى فاهمة معنى الرسالة قبل أحنا ما نقولها .
- سحر** : تدخل إلى المكتب ، (سيد) سواق عبدالله بيه بره وفى انتظار يقابل حضرتك يا فندم

أحمد : خليه يدخل  
سيد : السلام عليكم يا فندم  
عبدالله : نعمة روجت  
سيد : روجت ووصلتها وجيت لحضرتك على طول يا  
عبدالله بيه ، وقالولي أن احمد بيه عاوزني  
أحمد : عندنا احتفال بسيط في بيت الست مريم ، تروح  
تشتري كل مستلزمات الحفلة ، وتوديها بيت  
الهائم وتعرفهم أننا هنسهر عندهم النهاردة ،  
سيد : تحت أمر سعادتك يا فندم

- الأصدقاء في بيت السيدة مريم
- مريم : أهلا أهلا إيه الجمال دة؟؟ منورين يا ولآد
- أحمد : نورك يا ست الكل
- صالح : عاملة إيه يا أمي يا رب تكوني بخير
- مريم : طول ما انتم بخير ، أنا بخير ، ربنا يحفظكم
- عبدالله : مش ناقصك حاجة يا أمي ؟
- مريم : ناقصنى طبعاً
- أحمد : ناقصك إيه يا ست الكل ؟ خدامينك بيه
- مريم : والله ما ناقصنى حاجة دا إحنا غرقانين في خيركم
- صالح : أمال نقصك إيه بس يا ست الكل ؟
- مريم : نفسي أشوف عيالكم ، واشبع بيهم
- عبدالله : بإذن الله هتشوفهم يا أمي
- صالح : اعلمي لنا شاي يا بت يا نعمة
- نعمة : بت. مين دى اللي بت ، والله ما عملالك حاجة ،
- أنا مبهتغلش عندك
- مريم : معلش يا حبيبتى ، اعلمي الشاي عشان خاطر
- أخواتك حبايبك
- نعمة : أنت مش شايفة بيه بيتكلم ازاي ؟ لما يتكلم

- كويس ابقى اعمله الشاي
- صالح** : أنت هتكبرى عليّ وألا إيه يا بت ؟
- نعمة** : والله ما أنا عاملة غير كوبيتين لأحمد وعبدالله ،
- دور بقى على حد يسقيك شاي
- عبدالله** : خلاص بقى يا صالح ، الملافظ سعد يا أخى
- نعمة** : يسلم لسانك يا عبدالله ، والنبي تعلمه الكلام
- صالح** : عجبك كده يمّه ، شايفة بتقول إيه ؟
- مريم** : قومي يا نعمة اعلمي الشاي وبلاش دلّع
- تقوم نعمة وتغادر الجلسة لدقائق في المطبخ
- مريم** : إيه الحاجات اللي أنت باعتها دى يا عبدالله ؟
- أحمد** : إحنا النهاردة جاين نخطب نعمة لعبدالله يا ست
- الكل ، وكل طلباتها وطلباتك مجابة
- مريم** : تبكى ، الله يرحمك يا صليب كان نفسك تتظمن
- عليها في بيت عبدالله ، اطمن يا حبيبي
- نعمة** : تدخل بالشاي مين زعلك يمّه ؟
- صالح** : مبروك يا عروسة
- نعمة** : مين اللي عروسة ؟
- أحمد** : إحنا جاين نخطبك لعبدالله يا نعمة ، وعبد الله لو

- موافقة ، موافق على كل طلباتك
- نعمة** : طيب يبقى صالح يشرب الشاي ، واجييلكم  
حاجة ساقعة
- صالح** : كل اللي يبجي منك حلو يا أحلى عروسة
- أحمد** : مبروك يا عبدالله ، ألف مبروك يا نعمة ، وربنا  
يتمم لكم على خير  
طلباتك يا ست الكل
- مريم** : انتم أخواها ، وهى أختكم ، اللي هي عوزاه أنا  
اجييهوها ، ومليش طلبات غير اللي هي تطلبه .
- عبدالله** : تحت أمرك يا نعمة
- نعمة** : مليش غير طلب واحد يا عبد الله
- عبدالله** : موافق عليه
- نعمة** : مش تعرف الطلب الاول ؟
- عبدالله** : كل طلباتك أوامر يا نعمة
- نعمة** : أنا معرفش أعيش من غير امي مريم ، هي ملهاش  
غيري وأنا مليش غيرها
- عبدالله** : من غير متقولى يا نعمة ، بيوتنا كلها مفتوحة لأمنا
- نعمة** : لا ، أنا عوزاها تعيش معايا ، أو أنا أعيش معاها

- مريم** : هو في إيه يا نعمة ؟ أنا لا يمكن اسيب بيتي ،  
وانتم مش هتبعدوا عني ، إحنا ساكنين مع  
بعض في نفس العمارة ، وآلا أنت ناوي تنقل يا  
عبدالله ؟
- عبدالله** : لا يا أمي أنا مش ناوي انقل أنا بحب البيت اللي  
بناه عم صليب ومش ممكن اسيبه
- مريم** : خلاص بقى يا نعمة، لما يكون عبدالله في الشغل ،  
نقعد على طول مع بعض
- نعمة** : خلاص يمه
- أحمد** : مبروك يا نعمة ، ألف مبروك يا عبدالله
- صالح** : مبروك يا أحلى عروسة ، مبروك يا عبدالله
- أحمد** : خلاص يا امي ، شوفي فاضيه امتى أنت ونعمة  
ابعتلكم السواق ، تروحوا تشتتروا الشبكة اللي  
أنت نفسك فيها ونكتب الكتاب بعد نتيجة الكلية  
مباشرة
- نعمة** : أنا مش عاوزة شبكة ، أنا مش عاوزة اى حاجة ،  
أنا كل اللي عاوزاه أنى اطلع عمرة ، مع عبدالله  
قبل الدحلة

**عبدالله** : خلاص يا نعمة ، تتزلي معايا أنت وامى نجيب  
الشبكة ، وبعد كتب الكتاب نعمل عمرة وبعدها  
نتجوز على طول .

## الأصدقاء في المكتب

- أحمد** : يدوس على زر الجرس ، هاتى البوسطة يا سحر
- سحر** : تحت أمر حضرتك يا فندم
- أحمد** : الشؤون القانونية عملت إيه في أوراق المصنع الجديد
- سحر** : كل الأوراق أتقدمت واتاخذ عليها موافقات وفي انتظار حضرتك تمضى على أمر التنفيذ
- أحمد** : نبدأ في التنفيذ فوراً
- سحر** : تحت أمر حضرتك يا فندم
- أحمد** : اتفضلى
- سحر** : بعد إذن حضرتك
- عبدالله** : إيه رأيك يا أحمد نبدأ في إجراءات بناء المدرسة وألا ننتظر لما المصنع يطلع إنتاجه
- أحمد** : إيه رأيك يا صالح؟
- صالح** : خير البر عاجله ، أنا شايف إننا نبدأ نجهز الأوراق ولما تيجى الموافقة ، يكون المصنع طلع إنتاج بإذن الله
- أحمد** : يدوس على الزر



- سحر** : تفتح الباب ، تحت أمرك يا أحمد بيه
- أحمد** : ده أمر فوري منى للشئون القانونية بتجهيز كل الأوراق المطلوبة لإنشاء مدرسة خاصة على مساحة إل ١٠ فدادين في المنطقة الصناعية ، مدرسة كاملة متكاملة ، يتقدموا بالورق ويجيبوا الموافقات ولما تنتهي الموافقات تديني تمام ، الموضوع ده عاوزه يخلص مع بداية تشغيل المصنع الجديد ، ومش هقبل اى تقاعس من اى حد في الموضوع ، و اى عائق اعرضوه علي فورا عشان نشوف له حل
- سحر** : تحت أمرك أحمد بيه
- بعد مرور اسبوع
- أحمد** : يدوس على الزر ،
- سحر** : تحت أمر حضرتك أحمد بيه
- أحمد** : الفريق القانوني عمل إيه في موضوع المدرسة
- سحر** : وزارة التربية والتعليم رافضة مبدأ عمل مدرسة خاصة لأولاد الشوارع ، وبتقول إن كل مدارس الدولة مفتوحة لكل الأولاد المنتسبين لدور

الرعاية ، والأطفال المسجلين بكل دور الرعاية ،  
وإنهم يتلقوا تعليمهم زى اى حد من أبناء الوطن،  
ومفيش عائق قدامهم ، بل أن الدولة بتقدم لهم  
أوتوبيسات خاصة للذهاب والإياب إلى المدرسة ،  
والعودة مرة ثانية لدور الرعاية

**صالح** : يعنى إيه يرفضوا ؟

**سحر** : ده اللي حصل يا صالح بيه

**عبدالله** : ممكن يكون الفريق القانوني معرفش يوصل

المطلوب كويس

**سحر** : كل اللي حضرتك طلبت انه يضاف للملف

أتكلمنا عنه لكن الوزارة قابلت الطلب بالرفض

**أحمد** : مش ممكن ، لازم نعمل المدرسة بأي وسيلة ، أنا

ارفض إنهم يرفضوا

**صالح** : ماهو مفيش حاجة بتيجى بالغصب ، لازم نفكر

بالراحة ، ونحاول نوصل لاتفاق معاهم

**أحمد** : ساكت ليه يا عبدالله ، المشروع ده مش

بتاعك ؟

**عبدالله** : هنخلى الرأى العام هو اللي يضغط على الوزارة ،

وهنخلى الوزارة تعتذر عن رفضها للمشروع ،

آنسة سحر

**سحر** : تحت أمرك عبد الله بيه

**عبدالله** : المذيع / على عامر تعرفيه ؟

**سحر** : طبعاً يا فندم

**عبدالله** : خلى العلاقات العامة تنجح في أهما تعمل بينا وبينه

لقاء للكلام عن المشروع ولأننا صادقين فى

مشروعنا تأكدوا إن ربنا هو اللي هيقف معانا ،

لكن الرأى العام مطلوب لإحراج الوزارة

وربني شطارتك وعوز الحلقة دى فى أسرع وقت

## (المشهد الثاني)

الأصدقاء في مبنى الإذاعة والتلفزيون

**عامر** : أهلا وسهلا بحضراتكم اعزائي المشاهدين

والمشاهدات ، أهلا بحضراتكم وحلقة جديدة

من برنامج (الحقيقة ) ، يسعدني ويشرفني أن

يكون ضيو في النهاردة ، ثلاثة من شباب رجال

الأعمال الذين يساهمون في بناء وطننا الحبيب ،

الأستاذ / احمد والأستاذ / صالح والأستاذ /

عبدالله ،

وما أجمل من أن يجتمع الأصدقاء لتكوين

شركة بالشراكة فيما بينهم ، حتى يكونون من

ابرز رجال الأعمال في وطننا الحبيب ، أهلا

وسهلا بحضراتكم معنا في برنامج ( الحقيقة )

**أحمد** : أهلا وسهلا بحضرتك يا فندم

**صالح** : اشكر لحضرتك الدعوة الكريمة وأهلا بحضرتك

**عبدالله** : سعيد كل السعادة بوجودي مع حضرتك وأتمنى

نكون عند حسن ظن المشاهدين

**عامر** : أهلا وسهلا بحضراتكم ، ابدأ مع الأستاذ أحمد

**أحمد** : أتفضل يا فندم

**عامر** : تقدمتم بمشروع أثار جدلا كبيرا في الأوساط

فهل تعرفنا نبذة عن مشروعكم ولماذا ترك كل

هذا الجدل بين الأوساط داخل وطننا الحبيب

**أحمد** : الحقيقة إحنا أتقدمنا بطلب لبناء مدرسة داخلية

لفتة معينة تم إهمالها لفترات طويلة وهي مدرسة

خاصة بأولاد الشوارع

**عامر** : موجهها سؤاله لصالح . ولماذا اخترتم هذه الفتة

دونا عن غيرها . لماذا تخصصونها فقط لأولاد

الشوارع

**صالح** : الحقيقة إن أولاد الشوارع هم أكثر فتة من

فئات الشعب وقع عليها ظلم لفترات طويلة ،

وان اغلبهم لم يكن لهم اى دخل فى اختيار

كونهم أولاد شوارع ، الظروف هي التي

حكمت عليهم أن يطلق عليهم هذه الصفة ،

ولا دخل لهم بذلك هذا ما كتبته عليهم الحياة .

**عامر** : موجهها كلامه لعبدالله . وماذا أعدتم لأولاد

الشوارع، وكيف ستنفقون على هذه المدرسة ؟  
هل سيتم فتح باب للتبرعات ؟ وكيف سيتم  
الإفناق على هذه المدرسة ؟

**عبدالله** : نرفض اى تبرع مادي ، مشروعنا لم ولن يكون  
إلا تجارة مع الله ، هذه هي رسالتنا والتي حرصنا  
أن تكون كلها من نفقاتنا الخاصة ، ولهذا قمنا  
بإنشاء مصنع كبير ليكون ربحه موجهها كله  
للإفناق على هذا المشروع ، ما نحلم به هو أن  
يخرج من هذه المدرسة مواطنون صالحون لخدمة  
أنفسهم أولاً ، وسينصب هذا على خدمة  
الوطن ، وسيكون هناك مصنع كبير لإنتاج  
الكشكول والكراس يحمل اسم المدرسة ،  
ويحمل اسم شركة الأمل ، سيكون جميع  
أرباحها للإفناق على المشروع والأولاد .

**عامر** : موجهها كلامه إلى احمد ، الحقيقة أنا مبهور  
بالفكرة ولكن لماذا هذه الفئة خصيصا ، ليه مش  
للأرامل ليه مش فئات تانية جميل جدا نفكر في  
غيرنا ولكن هل تتوقع في حال الموافقة من الدولة

على قيام المشروع ، أن يستمر ، وان ينجح  
فيما تصبون إليه من خير لأولاد الشوارع ولهذا  
الوطن ؟

**أحمد** : إنا مؤمنين جدا بمشروعنا ، وسنستमित حتى  
ينجح ، وبإذن الله بمساندة الإعلام المحترم  
والشعب ، وكل المؤمنين بقضية أولاد الشوارع  
سننجح

**عامر** : معنماداخلة هاتفية من السيدة كوثر من القاهرة،  
أهلا بحضرتك كوثر هانم اتفضللى يا فندم  
**كوثر** : أنا اشكر الأصدقاء العظماء وفرحانة بمشروعهم  
العظيم وأتمنى من الله انه يقف جنبهم ، وأنا أول  
من سيرفع يده إلى السماء ، لأدعو الله لهم  
بالنجاح والسداد في هذا المشروع ، حتى نقضى  
على تلك الظاهرة التى أطفأت البسمة من على  
وجه الوطن

**عامر** : شكرا كوثر هانم ، يبدو أن هناك من المؤيدين  
للمشروع فئة كبيرة ستناصركم  
ولكن لنستمع لوجه نظر وزارة التربية والتعليم

ولماذا ترفض قيام مثل هذا المشروع ، معنا على  
الهاتف السيد المتحدث الإعلامي لوزارة التربية  
والتعليم أهلا وسهلا بحضرتك يا فندم .

**المتحدث  
الإعلامي**

أهلا وسهلا بحضرتك على بيبك و بربح

بالأفاضل الكرام اللي مع حضرتك بالأستوديو

أهلا بحضرتك يا فندم ، لو سمحتلى حضرتك ما

**عامر**

هي الأسباب التي أدت إلى رفض المشروع من  
الوزارة ؟

**المتحدث  
الإعلامي**

الوزارة تثن المشروع ولكن الرفض هو أن

يشعر الأولاد بالتمييز بين أقرانهم فمدارس التربية

والتعليم لم ترفض تعليم اى منهم ، بل إنها ترسل

إلى دور الرعاية أوتوبيسات خاصة لنقل الطلبة

المنتسبين لدور الرعاية إلى مدارسهم ذهابا

وإيابا ، ولذلك ترى الوزارة انه لن يكون في

صالح هذه الفئة وجود مدرسة خاصة يحمل

المنتسبين إليها صفة واحدة وهي أنهم جميعا من

أولاد الشوارع ،

**عامر**

منطقيا ، السيد المتحدث الإعلامي يرى ان هناك



تميز فهل عندكم ما يفند ان يكون هناك تمييز  
في المدرسة المزمع إنشائها إذا وافقت الوزارة .

**أحمد** :

الكثير من أولاد الشوارع يهرب من تلك  
المدارس ومن دور الرعاية المنتسبين اليها  
ويفتشون الارصفة ولو اهتم شعروا بأنهم ينالون  
ما يستحقون من الرعاية لما فكر احدهم في  
الهرب

**عامر** :

يبدو ان هناك مداخلة على الهاتف ، من ؟ من ؟  
اذا معنا السيد الميجل المتحدث الإعلامى لمكتب  
رئيس الجمهورية ، اهلا وسهلا بمعاليك يا فندم  
واتفضل حضرتك .

**المتحدث** :

من  
مكتب  
الرئاسة

كل التقدير والاحترام لضيوف حضرتك ،  
والرئاسة تثن وترحب بالفكرة التى عرضت من  
رجال الاعمال المحترمين ، وقد اعطى السيد  
الرئيس اوامره بتذليل اى عقبات امام القيام  
بذلك المشروع ، وقد قرر سيادة الرئيس منح  
السادة رجال الاعمال عدد ٢٠ فدان فى منطقة  
العاشر من رمضان لبناء المدرسة ، على ان تقوم

وزارة الاسكان والمجتمعات العمرانية بتوصيل جميع المرافق الخاصة بالمدرسة ، وسنضع الهاتف الخاص لمستشار رئيس الجمهورية فى الكترول للقناة حتى يكون التواصل شخصيا فى حال وجود اى معوقات فى تحقيق هذا الهدف ، والرئاسة تثن فكرة المشروع ، وتشد على ايدى اصحابه والله معكم .

**عامر :** اكيد كل الشكر والتقدير لهذا التدخل السريع من رئاسة الجمهورية ، واعتقد بكدة المشكلة اصبحت انه مفيش مشكلة ، وانا سعيد بلقائى النهاردة مع حضراتكم وبأتمنى انى اكون كإعلامى ساعدت من خلال القناة وبالاصالة عن نفسى فى توصيل الفكرة للسادة للمسئولين ، شكرا لضيوفى الكبار(حظة صمت) يبدو ان هناك مداخلات كثيرة لذلك وبناء عليه قررت القناة وضع الإميل الخاص بشركة الامل والتي تقوم على الانفاق على المشروع على الشاشة وكذلك رقم الهاتف الخاص بها للتواصل

مع السادة الضيوف ، كل الشكر لضيوفى  
الكرام اللى اسعدنى استضافتهم اليوم ، وشكرا  
لحضراتكم السادة المشاهدين والمشاهدات ،  
وعلى امل اللقاء قريبا ، لكم منى اصدق  
الامنيات ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ( المشهد الثالث )

الاصدقاء فى مكتب الشركة

**أحمد** : يدوس على الزر . هاتى البوسطة لو سمحتى يا

سحر

**سحر** : تحت امرك أحمد بيه اتفضل يا فندم ، تحمل على

كلتا يديها ثلاث دوسيهات قد اكتظت جميعها

بالكثير من الاوراق

**أحمد** : ايه كل ده يا سحر ؟

**سحر** : الفاكس لم ينقطع عن تلقى الخطابات منذ انتهاء

عرض الحلقة امس

**أحمد** : حد فرز البوسطة

**سحر** : اسفة يا فندم لا زلنا الى الان مشغولين بتلقى

الخطابات

**أحمد** : اتفضلى على مكتبك وابتعلى ثلاثة من مديرى

الاقسام ، اجتماع مغلق حالا وتابعى الفاكس

**سحر** : حالا يا فندم

يدخل ثلاث من مديرى الاقسام ويجلسون على

المكتب الكبير المخصص للإجتماعات الكبيرة

في انتظار الاجتماع

يدخل كل من احمد وصالح وعبداللله الى غرفة

الاجتماع وقد حمل كل واحد منهم دوسيتها من

الدوسيات الثلاثة

**أحمد** : السادة المديرين اهلا ببيكم ولو سمحتم عاوز تقرير

كامل عن كل خطاب وصل للشركة وفحوى كل

خطاب ومفيش حد هيمشى قبل ما استلم تقرير

وافى ومبسط

**صالح** : بسم الله الرحمن الرحيم ، ده خطاب من شركة

الحديد والصلب بتتبرع ب ٢٠٠٠ طن حديد لبناء

منشآت المدرسة

**عبداللله** : مبادرة من النادى الاهلى بتجهيز المدرسة بجميع

الاحتياجات المطلوبة لجميع الانشطة الرياضية

**أحمد** : و دى شركة الطوب باعته مليون طوبة مساهمة

منها فى بناء المنشآت الخاصة بالمدرسة

**صالح** : شركة الاسمنت باعته ٢٠٠ طن اسمنت للمساعدة

فى بناء منشآت المدرسة

- عبدالله** : امير سعودي بيتعهد بكل ما يلزم المدرسة من  
ديسكات وسوارات وادوات تعليمية بالعدد الذى  
تحتاجه المدرسة
- أحمد** : شركة المقاولون العرب تتبنى الاشراف بمهندسيها  
وفريق من عمالها لبناء المدرسة
- صالح** : الشركة الحديثة بتتبرع بعدد ١٠٠ حاسب آلى  
تستخدم فى العملية التعليمية
- عبدالله** : نادى الزمالك بيتبنى عمل مبادرة للاعداد للقاء مع  
النادى الاهلى فى حال موافقة الاخير يوجه دخله  
للمشاركة فى تكاليف بناء المدرسة
- أحمد** : وزارة الثقافة بتتبنى انشاء وتجهيز مسرح ودار  
عرض سينيمائى بالمدرسة وتتبنى ارسال فرقها  
وفنانوها لعمل عروض مسرحية ومواد فيلمية  
وندوات شعرية بصفة دورية
- صالح** : شركة المحلة بتعرض ارسال جميع الاطقم الداخلية  
والفوط لكل طلاب المدرسة اطقم سنوية
- أحمد** : احنا لسة مخلصناش فرز الخطابات واللى وصلنا  
لغاية الان كفيل باننا نبدأ بداية صحيحة السادة

المديرين حضراتكم هتفرزوا كل الخطابات وعاوز  
ارجع الاقى تقرير كامل عن كل خطاب وما جاء  
فيه يلا يا صالح انت وعبداللله نروح نعاين موقع  
الارض اللى هنبنى عليها المدرسة  
استلم الاصدقاء الارض ولم يخل احد من الداعمين  
بما وعد به فى خطابه الذى ارسله الى موقع الشركة  
بل ان المدارس نظمت رحلات خاصة الى طابها  
لرؤية موقع العمل فى المشروع وتسابق الطلاب  
كل يحمل طوبة ويضعها فى يد العامل ، ليتباهى  
بانه ناول حجر فى هذا المشروع الذى بدأ يكتمل  
على الارض الى ان اصبح حقيقة واضحة امام  
الجميع وبدأ توافد اولاد الشوارع من كل حذب  
وصوب للدخول فى مدرسة الامل هذا وقد  
ارسلت وزارة التربية والتعليم مجموعة منتقاة من  
افضل معلميها للتدريس للطلبة الملتحقين بالمدرسة  
الجديدة فتم تسكين كل طالب فى فصله الدراسى  
الذى كان ينتمى اليه فى مدارس الدولة وتبقى عدد  
كبير من الاطفال الذين لم ينالوا اى قسط من

التعليم فتم عمل فصول خاصة بهم اشبه بفصول  
محو الامية يخرج كل من ينال قسط من التعليم  
على السنة الدراسية التي تناسب ما حققه من  
نجاح ، في فصول محو الامية  
كان المظهر الخارجى للمدرسة مدعاة لفخر  
الجميع كانت المدرسة اشبه بتحفة اعدت خصيصا  
من اجل ان تكون جاذبة لأولاد الشوارع وكان  
المظهر الداخلى للطلاب مدعاة لفخر اكبر ، من  
التنسيق فى الزى المدرسى المتناسق وتم اختيار  
الملابس بشكل يدعو الى التفاؤل وراحة الاطفال  
نفسيا واستمرت المدرسة تقدم التعليم والرعاية  
للطلاب وبعد اليوم الدراسى يذهب الطلبة لتناول  
قسط من الراحة ثم يخرج الكبار منهم طوعا للعمل  
فى مصنع الامل الملاصق للمدرسة والعودة مرة  
اخرى لتناول وجبة العشاء والنوم فى انتظار يوما  
جديد



- الاصدقاء فى المصنع الجديء
- أحمد : البوسطة يا سحر
- سحر : اتفضل يا أحمد بيه
- أحمد : ايه اخبار الطلب على الكراس والكشكول ؟
- سحر : عندنا طلبيات الخوف اننا منقدرش نلبها
- صالح : وايه سبب الخوف ؟
- سحر : الطلبيات اكبر من قدرة المصنع على الانتاج
- عبدالله : ازاي ؟؟ مصنعا من اكبر المصانع اللى موجودة فى  
البلد وشغالين ثلاث وراى
- سحر : الجميع بيشتري مننا لأننا ارخص سعر فى البلد  
ولأنهم عارفين ان ربح المصنع بيصرف على  
المدرسة
- أحمد : بيقى نبدأ فوراً فى زيادة خطوط الانتاج واولى  
حد يرفض طلبية لكراس او كشكول
- سحر : تحت امرك يا فنءم ، بعد إذن حضرتك

مرت ثلاث اعوام على انشاء المدرسة الخاصة بأبناء

الشوارع وعلى انشاء مصنع الأمل للورقيات

**سحر** : صباح الخير يا أحمد بيه

**أحمد** : اهلا سحر

**سحر** : في مشكلة كبيرة يا فندم جاى أمر بأغلاق مصنع

الورق وفي الخارج قوات الامن جاءت لتنفيذ قرار

الغلق

**صالح** : ازاي الكلام ده ؟ لازم في حاجة غلط

**عبدالله** : ايه اسباب الغلق ؟

**سحر** : مرفوع علينا قضية احتكار لصناعة الورق

والكشكول والكراس واغراق للسوق وشركات

كثيرة متضررة من حجم البيع والتوزيع لمنتجات

الشركة وسيادة اللواء في الخارج ويستدعى

حضراتكم لتنفيذ اجراءات الغلق

**أحمد** : قوم يا صالح انت وعبدالله نشوف ايه الموضوع

: الاصدقاء مع اللواء المسئول عن قوة غلق المصنع

**عبدالله** : صباح الخير يا فندم الواضح ان في شئ غلط نحن

لم نخالف القوانين

**اللواء** : الحقيقة انا مش عارف اقول ايه لحضراتكم لكن  
الواضح ان الشكاوى كترت قدام وزير الصناعة  
وفى ناس كتير قدمت شكاوى فى مصنعكم وأنا لم  
التى الا لتنفيذ امر الاغلاق

**صالح** : بس حضرتك مينفعش المصنع يتقفل ده بيصرف  
على عمال كتير وبيصرف على الاعاشة الكاملة  
لمدرسة الامل والمصنع مصنع خيرى ولا يهدف  
للربح

**اللواء** : المتضررين قدموا ما يثبت انكم قمتم اخيرا  
باحتكار صناعة الورق والكراس والكشكول وده  
ادى الى تضرر عدد كبير من المصانع

**أحمد** : احتكار ازاي يا سيادة اللواء احنا تسبينا بوجود  
مصنعنا الى خفض اسعار الورق تقريبا لنصف  
السعر اللي كان بيتباع بيه الكراس والكشكول  
وده ابعد ما يكون عن الاحتكار

**اللواء** : انا اسف لحضراتكم انا لم التى الا لتنفيذ القانون  
**عبدالله** : سيادة اللواء حضرتك كان ليك معانا وقفة محترمة  
من حوالى ٢٠ سنة ونعرف قدرك ونعرف خلقك

ورقيك ولكن انا عارف ان الموضوع اكبر من ان  
حضرتك تتدخل زى ما اتدخلت لأنقاذنا زمان  
أحمد : اهلا بسعادتك سيادة اللواء حقيقى انا سعيد رغم  
كل شىء انى بشوف حضرتك للمره الثانية  
وحضرتك مثال لرجل الشرطة اللى يملك قلب  
كبير

صالح : احنا اللى حضرتك خرجتنا فى يوم من الايام لما  
كنا فى الحجز لما طلب منك عم صليب الله يرحمه  
انك تفرج عننا عشان مستقبلنا ولن ننسى لك ما  
حيينا هذا الموقف

اللواء : اتم اولاد الشوارع ؟

عبدالله : نعم سيادة اللواء وأحنا علشان خاطر حضرتك  
وقيمتك عندنا سنعطى امر فورى بأغلاق المصنع  
حتى تتدخل ونرى علاج قانونى للمشكلة

اللواء : وصليب مات ، الله يرحمه ، انا اسف ليكم  
وسعيد انى شفتمكم بخير لكن انا لا املك الا تنفيذ  
القانون ، وان كنت احمل لكم ، كل حب  
واحترام وتقدير

- أحمد** : موجهها كلامه لسحر . ادى أمر لعيد انه يوقف  
المكن
- اللواء** : عيد ؟ مش عيد ده صاحب المشكلة اللي كانت  
معاكم والا حد غيره ؟
- صالح** : هو يا سيادة اللواء وعيد النهاردة هو المسئول عن  
الانتاج فى المصنع
- اللواء** : قد ايه بتتبتولى انكم ناس على قدر كبير من الرقى  
والاحترام ، انا همشى بالقوة اللي معايا على وعد  
بأنكم توقفوا المكن لحين انجاز الاجراءات القانونية  
اتفضل يا فندم
- أحمد** : سحر، فَهَمِي ، عيد ان مرتبات الاولاد مش  
هتتمس وتهتخرج من جيبنا الخاص لغاية ما ربنا  
بيسر ونحل المشاكل القانونية
- سحر** : تحت امرك يا فندم

## في المصنع

- عيد** : مناديا بأعلى صوت يا اولاد كل واحد واقف على  
ما كينة يوقفها المصنع جاله امر بالإغلاق  
ومرتباتكم ماشية لغاية ما يرجع يشتغل تاني  
ليه يا عم عيد ايه السبب؟؟
- عيد** : مشاكل مع الدولة ، وياذن الله تتحل بسرعة
- صبي ١** : مشاكل ايه يا عم عيد احنا معملناش مشاكل مع  
اي حد ومين اللي وقف المصنع  
ياذن الله ربنا يجلها من عنده
- صبي ٢** : احنا مش هنسمح لحد انه يقفل المصنع ، المصنع ده  
بتعنا واحنا اللي شغالين فيه وعلى جثتنا لو حد  
قفله
- عيد** : مش عاوزين مشاكل يا اولاد ، احنا مش هنعمل  
مشاكل احنا هنفد القانون وياذن الله ربنا معانا
- صبي ٢** : احنا هنقف على باب المصنع ويقتى حد يقرب منه  
احنا ما صدقنا اننا نحس ان لينا كيان واننا ناس  
ليها وجود في الدولة واللى هيحاول يمسننا ، على  
جثتنا ان المصنع يقف .

**عيد** : احنا كده هنعمل مشاكل للشركة اللى بتصرف

على المدرسة ولازم نتصرف بعقل وحكمة

**صبي** : احنا لو سكتنا محدش هيسمع صوتنا واحنا ما

صدقنا اننا بقى لينا صوت ووجود

يلا يا ولاد احنا هنقف على باب المصنع وهنام

تحت عجل اى عربية حتى لو دبابة ، تدوس علينا

ولا تدوس لقمة عيشنا .

حالة من الثورة داخل جميع عنابر المصنع ، يقودها

الاولاد بأنفسهم ، يقررون على اثرها ، محاوطة

اسوار المصنع للدفاع عنه ، لم يستطيع عيد ان

يفعل معهم اى شئ ، الا الاتصال بأصحاب

المصنع لكسر حالة التوتر التى سكنت قلوب اولاد

الشوارع .

يصطف الاولاد امام ابواب المصانع ، وقد اختار

بعضهم النوم على ظهره امام بوابات المصنع ، حتى

يمنعوا اى قوة من اختراق الابواب ، مدافعين

ومستميتين فى الذود عن مصنعهم ، الا ان القوة

المسئولة عن تنفيذ الغلق كانت قد غادرت بعد

الاتفاق المحترم مع اصحاب المصانع ، بعض الاولاد اتفقوا على التصعيد بشكل اكبر ، وقاموا بغلق جميع الطرق المؤدية الى المنطقة الصناعية ، فمنعوا جميع المصانع من وصول عمالها اليها ، مما اضطر اصحاب المصانع جميعها بغلق المصانع خوفا من ثورة اولاد الشوارع .

وصل الاصدقاء الى المنطقة الصناعية فى سياراتهم لكنهم لم يتصوروا ان يكون الموقف بما شاهدوا ، اولاد الشوارع منعوا اى فرد من دخول المنطقة الصناعية ، ولما شاهدوا أحمد وصالح وعبد الله انزلوهم من السيارات ، وحملوهم على اكتافهم يجوبون بهم كل ركن فى المنطقة الصناعية ، والاصدقاء لا حول لهم ولا قوة ، حتى انهمرت من اعينهم دموع الحزن على ما آل اليه حال الاولاد وثورتهم العارمة .

وفى لحظات وصلت عربات الشرطة المصفحة الى المنطقة الصناعية ، لضبط الحالة الامنية ، حمل اولاد الشوارع كل ما كان فى مقدورهم



حمله من الحجارة ، ولم يبرح الاولاد الذين  
افترشوا الارض اماكنهم ، رافضين الاذعان لنداء  
الامن ، واخبروهم ان غلق المصنع سيكون ثمنه  
حياتهم ، فهو بالنسبة لهم الحياة وانهم سيموتون  
دونه .

وصلت التقارير الى المسؤولين في الدولة ان اولاد  
الشوارع ، قد قاموا بثورة واغلقوا على اثرها  
جميع منافذ المنطقة الصناعية ، وانهم يتأهبون  
للدفاع عن مصنعهم ، ومواجهة قوات الامن ،  
والذى صدر لهم أمر وزارى بضبط النفس ، وعدم  
المساس وعدم التصعيد ، ومنعوا من القبض على  
اى من الاطفال الثائرين . فقط ضبط حالة الامن  
والحفاظ على ممتلكات اصحاب المصانع الأخرى ،  
والحفاظ على ارواح جميع العاملين بالمنطقة  
الصناعية ، الا ان بعض العاملين في المصانع  
الاخرى والذين لم ينجحوا في الدخول الى  
مصانعهم ، لما عرفوا سبب ثورة اولاد الشوارع ،  
وإيمانهم بحقهم في الحفاظ على مصدر عملهم

وتعليمهم ، اصطفوا امام اولاد الشوارع حتى  
يكونوا حائل بينهم وبين رجال الشرطة ، كان  
الجميع فى اصطفاف للحفاظ على ارواحهم ، ايماننا  
بنبل قضيتهم وحقهم فى الحفاظ على ما اكتسبوه  
من حياة كريمة .

اضطر كبار رجال الدولة الى الذهاب الى المصنع  
والاجتماع بأصحاب المصنع وفريق من اولاد  
الشوارع ، وقاد هذه الزيارة وزير الصناعة ،  
والذى قرر ان يختار اولاد الشوارع من ينوبون  
بالحديث عنهم ، بشرط عودتهم الى مصنعهم  
وفتح الطرق ، وعدم التعرض للعاملين بالمصانع  
الاخري ، وبعد مفاوضات وافق اولاد الشوارع  
ان يختاروا منهم خمس اولاد ، بالاضافة الى  
اصحاب المصنع للحديث عنهم على ان يتقبلوا كل  
القرارات الناتجة عن هذا الاجتماع ، تم سحب  
عربات ومدركات الشرطة من المنطقة الصناعية  
ووقفت بعيدا عن المنطقة لكنها لم تغادر .  
اجتمع الوزير ورجال الصناعة مع الاصدقاء

بحضور من ينوبون عن اولاد الشوارع ، وقدم  
الاصدقاء ما يفند احتكارهم لصناعة الورق وانهم  
كانوا سببا صريحا في انخفاض اسعار الكراس  
والكشكول بسبب ربحيتهم البسيطة ، وان كل ما  
دخل الشركة من ارباح كانت للأنفاق على اولاد  
الشوارع . وتكلم اولاد الشوارع عن حالتهم  
الرائعة ، ومعيشتهم الراقية وانهم متكالبون على  
العلم والعمل في وقت واحد ، وان سبب ثورتهم  
هى الخوف من العودة مرة اخرى الى الشارع  
وخسارة كل ما منحهم هذا المصنع ، من العيش  
بشرف وكرامة .

اصدر الوزير قرارا بعودة المصنع للعمل مرة  
أخرى ، بعد يقينه ان المصنع ابعده ما يكون من  
قضية الاحتكار .

خرج الاولاد من الاجتماع وهم يهرولون الى  
اصدقائهم ويأمروهم بتدوير المكن حتى يستطيعوا  
ان يعوضوا ما سببته الوقفة من خسائر .  
عمت الفرحة جميع اركان المصنع بل وجميع اركان

المنطقة الصناعية فرحا بما حصلوا عليه من نصر  
وانتصار لقضيتهم .  
يذهب الاصدقاء الى اللواء ويعودون به الى المصانع  
ليصافح الاولاد ، واحد تلو الاخر ويربت على  
ظهورهم ، قبل ان يغادر بمدرعاته وعرباته  
المصفحة المكان  
انجبت نعمة توأم سمي احدهم أحمد والاخر صالح  
وخطب أحمد سكيرتيرته سحر  
وما زال صالح يبحث عن حلمه حتى يصل اليه

الكاتب فى سطور

منصور أحمد محمد عبد المقصود

مواليد الإسماعيلية ٢٩ / ٣ / ١٩٦٩

عضو مجلس ادارة نادى أدب الإسماعيلية

له العديد من البرامج الاذاعية

بأذاعة القناة بالاسماعيلية

والتليفزيونية :-

تليفزيون القناة / برنامج بريق عدة حلقات

قناة النيل الثقافية / برنامج شاعر

قناة النيل للأسرة والاطفل / برنامج شباب على الهواء

صدر للشاعر

يا طيبة / ديوان عامية

أميرة / ديوان عامية

العصفور الازرق / ديوان فصحي

لحظة ميلاد الفجر / ديوان عامية

لحظة ضعف / ديوان عامية وهو الديوان الفائز بمسابقة النشر

الأقليمي عن إقليم القناة وسيناء لعام ٢٠١٦ / ٢٠١٧

صرخة أولاد الشوارع / مسرحية (الطبعة الاولى )

صرخة أولاد الشوارع / مسرحية ( الطبعة الثانية)

للتواصل ٠١٢٠٤٠٣٩١٨٦